"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5945) السنة الثانية والعشرون - الخميس (17) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

القبض على رجل ربّى أسداً هاجم جيرانه في بغداد

■ المدى / بغداد

أعلنت قيادة شرطة الرصافة الثانية، أمس الأربعاء، القبض على رجل خالف القوانين من خلال تربية أسد داخل منطقة سكنية شرقي العاصمة بغداد.
وذكرت القيادة في بيان تلقته (المدى)، أن قوة من فوج طوارئ بغداد الرصافة الثاني نفذت واجباً ميدانياً ضمن قاطع المسؤولية، بعد ورود معلومات عن وجود شخص يحتفظ بحيوان مفترس (أسد) داخل حديقة منزله في منطقة النعيرية.

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

استهداف مواقع نفطية بعد ساعات من إعلان بغداد فتح تحقيق جديد في الحوادث

هجمات كردستان بدأت أولًا بتعطيل الرادارات.. 30 مسيّرة في 3 أسابيع

■ بغداد / تميم الحسين

هاجمت مجددًا "مسيرات مجهولة" مواقع نفطية في كردستان، بعد ساعات فقط من إعلان بغداد فتح تحقيق في حوادث مشابهة سابقة شهدها الإقليم.
ورفع الهجوم الأخير عدد الطائرات المسيّرة المفخخة التي استهدفت مواقع حيوية إلى نحو 30 مسيّرة، أكثر من نصفها سقطت في كردستان، خلال ثلاثة أسابيع فقط.
وحصلت (المدى) من مصادر متقاطعة أمنية وسياسية ومحلية، على معلومات حول "خطة مهاجمة كردستان"، ومسار تلك المسيرات المفترض، والمسافات التي قطعتها، والجهات المحتملة التي تقف وراءها.
وقالت الحكومة العراقية، الثلاثاء الماضي، في بيان، إنها فتحت تحقيقًا في الهجمات التي استهدفت مواقع نفطية، وهو التحقيق الثاني الذي تعلن عنه بغداد خلال العشرين يومًا الأخيرة" وبعد وقت قصير من بيان الحكومة، أعلنت سلطات إقليم كردستان وقوع هجوم جديد بمسيّرتين مفخختين استهدفتا حقول نفط تعمل فيها شركات أجنبية.
ورجّحت المصادر أن "خطة الهجوم على كردستان"، كما سمتها، بدأت منذ نهاية شهر حزيران الماضي، بضرب رادارين عسكريين، أحدهما على تخوم الإقليم في كركوك.
وترى المصادر أن ضرب الرادارات كان خطوة استباقية لمنع أي محاولات لكشف مواقع إطلاق المسيرات أو اعتراضها قبل وصولها إلى الأهداف المحددة.

■ التفاصيل ص٣

شركات أميركية تسعى للفوز باستثمارات في قطاع الغاز في العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

بسبب معاناة العراق من عجز كبير في الغاز والكهرباء، خاصة في الصيف، وعدم كفاية الإنتاج المحلي الذي يُحرق جزء كبير منه كغاز مصاحب، مع تراجع واردات الغاز المستورد من إيران إلى أقل من النصف، أعاد البلد طرح مناقصة إنشاء وحدة التخزين العائمة للغاز المسال (FSRU) وتحويله إلى غاز يُستخدم في محطات الكهرباء. ويبدو حاليا أن شركة "أكسيليريت إنيرجي" الأميركية هي الأوفر حظا في تنفيذ هذا المشروع. ويشير تقرير نشر على موقع أويل برايس الأميركي لأخبار الطاقة، بأن خطة العراق لبدء استيراد الغاز الطبيعي المسال هذا الصيف لم توفق، مما دعا الحكومة إلى صياغة عاجلة لطموحها بشأن المحطة العائمة. ومع زيادة الطلب على الكهرباء وقلة ما هو متوفر من غاز، أعادت وزارة النفط طرح مناقصة FSRU في محاولة لتأمين القدرة على إعادة التغويز في الوقت المناسب لصيف 2026 وتعد شركة "أكسيليريت إنيرجي" الأميركية الآن المورد الأكثر ترجيحا، بعد فشل الاتفاق السابق مع شركة "بريز إنفستمنت" الإماراتية في التقدم.
ويذكر التقرير أن الوقت حرج، فبغداد تواجه موسم ذروة آخر دون ما يكفي من الغاز لتحقيق استقرار الشبكة الكهربائية، بينما تتسبب العقوبات الأميركية وتذبذب الإمدادات الإيرانية بتضييق خيارات الوقود المتاحة أمام العراق.

■ التفاصيل ص٢

إقليم كردستان يصادق على تفاهم مالي جديد مع بغداد

■ اربيل / المدى

صادق مجلس وزراء إقليم كوردستان، أمس الأربعاء، على تفاهم جديد مع الحكومة الاتحادية يتضمن آليات صرف الرواتب والمستحقات المالية لموظفي الإقليم، بالإضافة إلى التزامات مالية ونفطية متبادلة.
وعقد المجلس اجتماعه برئاسة رئيس الوزراء مسرور بارزاني وبمشاركة نائب رئيس الوزراء قوباد طالباني، وفقا لبيان رسمي صادر عن حكومة الإقليم.
في مستهل الاجتماع، أدان مجلس الوزراء الهجمات الإرهابية التي استهدفت الحقول النفطية في الإقليم، والتي أدت إلى خسائر مادية في قطاع الطاقة، مشددا على أن الهدف منها هو الإضرار بالبنية التحتية الاقتصادية، ودعا المجلس الحكومة الاتحادية إلى اتخاذ إجراءات قانونية حازمة لوقف هذه الاعتداءات ومحاسبة المسؤولين عنها.
كما ناقش الاجتماع المسار التفاوضي مع الحكومة الاتحادية بشأن الأوضاع المالية ورواتب موظفي الإقليم، حيث قدّم كل من رئيس الوزراء ونائبه شرحا مفصلا حول نتائج المحادثات التي جرت في بغداد يوم أمس.
وبحسب البيان، تضمن التفاهم إرسال الحكومة الاتحادية الرواتب والمستحقات المالية للإقليم وفقاً للاتفاق الجديد. وقد رحّب مجلس الوزراء بهذه التفاهمات، وقرر المضي في تنفيذها.
وفي سياق متصل، كتب رئيس كتلة "الموقف" في برلمان كوردستان، علي حمه صالح، في منشور عبر فيسبوك، أن حكومة الإقليم وافقت بموجب الاتفاق على تسليم 120 مليار دينار شهرياً من الإيرادات المحلية، إضافة إلى 230 ألف برميل من النفط يومياً إلى بغداد.

مواصلة العمل في تنفيذ مشاريع فك الاختناقات المرورية في بغداد.. عدسة: محمود رؤوف

العجز المالي وراء تأخر إقرار الموازنة

■ بغداد / المدى

أوضحت وزيرة المالية طيف سامي، أن سبب تأخير إقرار الموازنة العامة يعود إلى استمرار العمل على استكمال جداولها من قبل لجنة مختصة في مجلس الوزراء، إضافة إلى سعي الحكومة لتعظيم الإيرادات غير النفطية.
وقال النائب رائد المالكي، في بيان أمس الاربعاء، إن "الوزيرة أبلغتنا خلال لقائنا بها في مقر الوزارة، أن لجنة في مجلس الوزراء تواصل العمل على إكمال جداول الموازنة".
وأضاف أن سامي أشارت إلى أن "التأخير ناتج عن جهود الحكومة في إيجاد مصادر مالية جديدة لتغطية العجز، من خلال الرسوم والضرائب وأجور الخدمات"، مؤكدة التزام الحكومة بإرسال الجداول إلى البرلمان.

الكونغرس يقرّ تعديلًا جديدًا ضمن قانون يستهدف فصائل مدعومة من طهران

■ بغداد / المدى

أقرّت لجنة الخدمات المسلحة في الكونغرس الأميركي، أمس الأربعاء، تعديلًا على قانون الدفاع الوطني (NDAA) يمنع استخدام أموال دافعي الضرائب الأميركيين في تمويل منظمات مرتبطة بإيران داخل العراق. ويستهدف التعديل الذي قدّمه النائب الجمهوري جو ويلسون، فصائل مسلحة منضوية ضمن هيئة الحشد الشعبي العراقية، والتي أشير إليها في نص التعديل باعتبارها قريبة من طهران، ويأتي هذا الإجراء في إطار ما وصفته اللجنة بـ"استراتيجية أوسع لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة".
وعقب إقرار التعديل، أعاد النائب ويلسون نشر بيان لجنة الخدمات المسلحة، معلقًا بعبارة: "تحرير العراق من إيران".
ويُعرف ويلسون بمواقفه المناهضة لإيران، وكان قد دعا في تصريحات سابقة إلى "جعل العراق عظيمًا مجددًا" ووقف ما وصفه بـ" الهيمنة الإيرانية" على البلاد، كما سبق أن طالب بوقف تمويل الحكومة العراقية، منتقدًا ما اعتبره خضوعًا لنفوذ طهران.
وقال ويلسون في منشور سابق: إن "الشعب العراقي العظيم، بمختلف دياناته وأعراقه، هم ورثة حضارة عريقة ويستحقون مستقبلًا أفضل"، على حد وصفه.

العراق على أعتاب نصف درجة الغليان.. 4 محافظات تسجّل 50 مئوية

■ بغداد / المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية، أمس الأربعاء، أن تشهد أربع محافظات عراقية ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة لتصل إلى 50 مئوية اليوم الخميس، مشيرة إلى استمرار الأجواء الحارة وتصاعد الغبار في بعض المناطق.
وقالت الهيئة في بيان تلقته (المدى) إن طقس اليوم الخميس سيكون صحواً مع بعض الغيوم، فيما تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة مسببة تصاعد الغبار، وتكون درجات الحرارة مقاربة ليوم أمس الأربعاء في مختلف أنحاء البلاد.
وأشارت التوقعات إلى أن درجات الحرارة العظمى المتوقعة اليوم الخميس توزعت كالآتي: دهوك 39 مئوية، السليمانية 41، أربيل 42، كركوك ونينوى 43، صلاح الدين والأنبار 44، ديالى وكربلاء 47، بغداد وبابل 48، في حين تبلغ 49في واسط والديوانية والنجف، وتصل إلى 50 مئوية في ميسان وذي قار والمثنى والبصرة.
وأضاف البيان أن طقس يوم غد الجمعة سيكون صحواً مع ظهور بعض الغيوم، وتبقى الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة، بينما تستقر درجات الحرارة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وتنخفض قليلاً في المنطقة الوسطى.
أما يوم السبت القادم، فيكون الطقس صحواً مع بعض الغيوم، وتستمر الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة في المنطقتين الوسطى والجنوبية، بينما تكون متغيرة الاتجاه في المنطقة الشمالية. وتبقى درجات الحرارة على حالها في المنطقتين الوسطى والشمالية، مع انخفاض طفيف في المنطقة الجنوبية.
وتوقعت الهيئة أن يستمر الطقس صحواً في عموم البلاد يوم الأحد المقبل، مع رياح شمالية غربية معتدلة السرعة في المنطقتين الوسطى والجنوبية، ومتغيرة الاتجاه في الشمالية، وتكون درجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في جميع أنحاء البلاد.

إسرائيل تضرب دمشق والسويداء.. حماية الأقليات أم فرض معادلات جديدة؟

■ متابعة / المدى

في تصعيد هو الأوسع منذ شهور، شنت إسرائيل سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع حساسة في العاصمة السورية دمشق ومحافظة السويداء جنوبي البلاد، في توقيت إقليمي يشهد تحولات متسارعة وتفاهمات هشة.
فبعد اشتباكات داخلية في السويداء بين فصائل محلية، أعلنت إسرائيل قصفها لآليات عسكرية وطرقات مؤدية إلى المدينة، متذرعة بحماية السكان الدروز. وترافق ذلك مع تصريحات مباشرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أكد فيها إصدار أوامر بضرب القوات السورية على الفور.
وفي تطور نوعي، شهدت ساحة الأمويين وسط دمشق، صباح أمس الأربعاء، انفجارًا ضخمًا ناجمًا عن ثلاث غارات إسرائيلية متتالية استهدفت مقر رئاسة الأركان السورية، ما أدى إلى دمار واسع، بحسب مصادر محلية.
ونقلت وكالة رويترز عن مصدرين أمنيين سقوط قتلى وجرحى نتيجة الضربات التي طالت مبنى وزارة الدفاع. كما أفادت القناة 12 الإسرائيلية بأن الغارات استهدفت قصر الرئاسة أيضاً، في رسالة وُصفت بأنها بالغة الخطورة من تل أبيب إلى دمشق.
وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أن "الهجمات المؤلمة على سوريا بدأت"، في إشارة إلى استمرار التصعيد خلال الأيام المقبلة.
وفي الجنوب، أكدت إسرائيل استهدافها آليات عسكرية وطرقات في محيط السويداء، بدعوى حماية الدروز. لكن محللين يرون أن تل أبيب تسعى لفرض معادلة جديدة في الجنوب السوري مستغلة حالة الانقسام الطائفي والسيولة السياسية في دمشق.
وقال الصحفي والمحلل خالد خليل في مقابلة متلفزة إن ما حدث في السويداء ليس معزولاً عن سياق دولي وإقليمي، وإن إسرائيل توظف ملف الأقليات – وعلى رأسها الطائفة الدرزية – كورقة ضغط سياسية، وليست لحمايتهم فعليًا.
وأكد أن دروز الجولان رفضوا التجنيس الإسرائيلي، وواجهوا تلك المحاولات بوعي وطني، محذرًا من أن استدعاء التدخل الخارجي لا يخدم إلا مشاريع التقسيم.
خليل أشار إلى أن غياب قيادة موحدة داخل الطائفة الدرزية ساهم في تسهيل التدخلات الإسرائيلية، ولم يستبعد وجود اتصالات بين بعض الفصائل المحلية وتل أبيب عبر وسطاء إقليميين.
واعتبر أن النزاع القائم في السويداء سياسي في جوهره، وليس طائفيًا، حيث يتمحور حول الانقسامات بين الزعامات الدينية الثلاث: الحناوي، الهجري، والبلعوس.
التصعيد الإسرائيلي الأخير يأتي في ظل أزمة داخلية خانقة يواجهها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تشمل محاكمات فساد واحتجاجات على سياساته. ويرى خليل أن نتنياهو يحاول كسب "نصر خارجي" يعيد له بعض الشرعية السياسية المفقودة، بعد فشله في احتواء الغليان الشعبي داخل إسرائيل.
يتجاوز هذا التصعيد الجغرافيا السورية، ليعكس تعقيدات المشهد الإقليمي ومحاولات إسرائيل فرض نفسها طرفًا رئيسيًا في أي تسوية مستقبلية، خصوصًا تلك المتعلقة بإخراج الميليشيات من سوريا وإعادة رسم توازنات النفوذ.
ويحذّر خليل من أن إسرائيل تستثمر في أكثر الملفات حساسية، وخصوصًا الأقليات، بهدف خلط الأوراق وتعطيل مسارات التهدئة، فيما يدفع أبناء السويداء والمناطق المستهدفة ثمنًا باهظًا لصراعات القوى.

طرح مناقصة جديدة لمشروع محطة عائمة للغاز المسال

شركات أميركية تسعى للفوز باستثمارات في قطاع الغاز في العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

بسبب معاناة العراق من عجز كبير في الغاز والكهرباء، خاصة في الصيف، وعدم كفاية الإنتاج المحلي الذي يُحرق جزء كبير منه كغاز مصاحب، مع تراجع واردات الغاز المستورد من إيران إلى أقل من النصف، أعاد البلد طرح مناقصة إنشاء وحدة التخزين العائمة للغاز المسال (FSRU) وتحويله إلى غاز يُستخدم في محطات الكهرباء. ويبدو حالياً أن شركة «أكسيليريت إنيرجي» الأميركية هي الأوفر حظاً في تنفيذ هذا المشروع.

ويشير تقرير نشر على موقع أويل برايس الأميركي لأخبار الطاقة، بأن خطة العراق لبدء استيراد الغاز الطبيعي المسال هذا الصيف لم تُوَفق، مما دعا الحكومة إلى صياغة عاجلة لطموحها بشأن المحطة العائمة. ومع زيادة الطلب على الكهرباء وقلّة ما هو متوفر من غاز، أعادت وزارة النفط طرح مناقصة FSRU في محاولة لتأمين القدرة على إعادة التغويز في الوقت المناسب لصيف ٢٠٢٦. وتعد شركة «أكسيليريت إنيرجي» الأميركية الآن المورد الأكثر ترجيحاً، بعد فشل الاتفاق السابق مع شركة «بريز إنفستمنت» الإماراتية في التقدم.

ويذكر التقرير أن الوقت حرج، فبغداد تواجه موسم ذروة آخر دون ما يكفي من الغاز لتحقيق استقرار الشبكة الكهربائية، بينما تتسبب العقوبات الأميركية وتذبذب الإمدادات الإيرانية بتضييق خيارات الوقود المتاحة أمام العراق. ولن يوفر مشروع المحطة العائمة FSRU حلاً فنياً فقط، بل قد يكون نقطة تحول في سياسة الطاقة الخارجية للعراق، من خلال فتح قناة تجارية لاستيراد الغاز من الولايات المتحدة.

وُضعت الخطط الأولى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال في أوائل عام ٢٠٢٤، حين أطلقت وزارة النفط مناقصة محدودة لاستئجار وحدة FSRU، من المقرر أن ترسو في أحد الموانئ الجنوبية (خور الزبير أو أم قصر) وتغذي محطة كهرباء بطاقة ١,٢ غيغاواط قيد الإنشاء قرب البصرة. كان المسؤولون يأملون في تشغيل الوحدة قبل ذروة صيف ٢٠٢٥، لكن هذا الهدف لم يتحقق.

ووفقاً لتقرير صادر عن MEES في ١١ تموز، تعثرت المحادثات الأولية مع شركة «بريز إنفستمنت» في حزيران بعد إعادة تخصيص سفن الشركة. وقال وكيل وزير النفط لشؤون الغاز، عزت صابر، في تصريحات صحفية، إن الحكومة أعادت طرح المناقصة بشكل عاجل وتتوقع توقيع العقد خلال عشرة أيام. ومع ذلك، من المرجح أن يتجاوز أي اتفاق جديد نافذة الصيف الحالي، حيث إن توقيت التعاقد، والحصول على التصاريح، وتجهيز البنية التحتية البحرية، وتشغيل السفينة، كلها تستغرق وقتاً. وحتى في حالة توقيع صفقة سريعة خلال تموز، من غير المرجح أن يتم تدفق الغاز قبل الربع الثاني من ٢٠٢٦.

تُجري بغداد حالياً محادثات نشطة مع «أكسيليريت»، التي شاركت في المناقصة مع «بريز» في وقت سابق من هذا العام، وتعد الآن المورد القصير الأجل الوحيد القابل للتطبيق. وتمتلك «أكسيليريت» أسطولاً عالمياً من سفن إعادة التغويز وسجلت عمليات ناجحة في عدة بلدان أخرى. وتشير التقارير إلى أن سفينتها «إكسمبلار» Exemplar تنهي مهمة قصيرة في البحر المتوسط وقد يُعاد تموضعها إلى العراق في أوائل ٢٠٢٦ إذا تم التعاقد عليها قريباً.

ولهذا السبب، يُعد استيراد الغاز الطبيعي المسال الردُّ الأكثر وضوحاً من العراق على أزمة إمدادات الغاز التي تؤثر على قطاع الكهرباء منذ أكثر من عقد. لا تزال عمليات تجميع الغاز المصاحب ومعالجته غير كافية وغالباً ما يُحرَق، بينما الحقول غير المصاحبة للنفط لا تزال غير مستثمرة ومطورة. ويبلغ العجز ذروته في الصيف، عندما يتجاوز الطلب على الكهرباء ٣٠ غيغاواط. ويتوقع أن ينخفض الإنتاج بأكثر من ٦ غيغاواط خلال أيام الذروة هذا العام.

لطالما اعتمد العراق على واردات الغاز والكهرباء من إيران لسد العجز، إلا أن هذا الشريان بدأ بالتقلص، ففي آذار ٢٠٢٥، سمحت إدارة ترامب بانتهاء صلاحية الإعفاء من العقوبات الذي كان يسمح للعراق باستيراد الكهرباء من إيران، مما أوقف تلك الواردات وأدى إلى اتخاذ إجراءات طارئة. في حين أن الإعفاء الذي يسمح باستيراد الغاز الإيراني لا يزال سارياً، إلا أن الإمدادات انخفضت بشكل حاد. ففي أوائل ٢٠٢٥، كان العراق يتلقى نحو ٥٠ مليون متر مكعب يومياً من الغاز الإيراني، ولكن بحلول حزيران، انخفض الرقم إلى حوالي ٢٥ مليون متر مكعب، حسب بيانات حكومية.

وتمثل وحدة محطة الغاز العائم FSRU المنشودة أكثر من مجرد حل مؤقت، إذ ستمنح العراق لأول مرة قدرة الوصول إلى أسواق الغاز الطبيعي المسال الدولية، وتفتح قناة توريد جديدة سلسة.

ومن ناحية الولايات المتحدة، فإن دور شركة «أكسيليريت» المحتمل كمورد ومشغل يقدم فرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية في مجال الطاقة مع بغداد.

ووفقاً لتقرير بلومبيرغ، فإنه مع تراجع واردات الغاز الإيراني بنحو ٢٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً، أفاد العراق في أوائل تموز عن انخفاض بقدرة توليد الكهرباء بنحو ٣,٨ غيغاواط.

خطاب الانقسام وسيلة المرشحين!

الطائفية الانتخابية.. قناع الفشل السياسي في سباق البرلمان

□ بغداد / يمان الحسناوي

في ظلّ استعدادات الكتل السياسية العراقية لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، يبرز مجددًا الجدل حول الخطابات المستخدمة من قبل المرشحين، خاصة ما يتعلّق بتصاعد الخطاب الطائفي، الذي ظل – وفق مراقبين – وسيلة سريعة لكنها خطيرة للنفوذ السياسي، وتهديدًا مباشرًا لوحدة المجتمع العراقي.

ومن المقرر إجراء الانتخابات النيابية العامة في موعد أقصاه ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، حيث يُلزم القانون الالتزام بموعد إجرائها قبل ٤٥ يومًا من انتهاء ولاية الدورة البرلمانية الحالية.

ورغم أن هذه الانتخابات تمثّل سادس دورة برلمانية منذ الغزو الأميركي للعراق، فإن أغلب المؤشرات تؤكد استمرار اعتماد جميع التحالفات السياسية على البعد الطائفي والمذهبي في تشكيل قوائمها وتحالفاتها، مع بروز انقسامات جديدة داخل المكوّنات السياسية نفسها، وتحديدًا لدى الكتل الشيعية والسنيّة، وبدرجة أقل بين القوى الكردية. وفي وقت سابق، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مشاركة ١١٨ حزبًا و٢٥ تحالفًا سياسيًا و١٨ قائمة حزبية، في حين لا يزال ٦٠ حزبًا و١١ تحالفًا في طور التأسيس.

وأشار عضو مجلس النواب ثائر الجبوري، إلى "أن بعض المرشحين يلجأون إلى الخطاب الطائفي عندما يفتقرون للمؤهلات الحقيقية التي تمكّنهم من كسب ثقة الجمهور".

وفي حديثه لـ (المدى) أوضح الجبوري: "المرشح حين يتّخذ خطوة الترشح يُفترض أن يعتمد على ملفات يتقبّلها المجتمع، مثل كفاءته العلمية، وانحداره من أسرة فاضلة، أو خبرته في مجال تخصّصه، إضافة إلى وطنيته الصادقة"، مضيفًا أنه "عندما لا تتوفّر هذه الصفات في المرشح، فإنه يلجأ إلى طريق بديل مقيت، وهو الخطاب الطائفي".

وأكد أن هذا النوع من الخطاب، رغم ما يحمله من ضرر على السلم الاجتماعي، "نجح في فترات زمنية سابقة، وتمكّن من جمع عدد من المؤيدين، وغالبًا ما يكون هؤلاء من فاقدي الدين والوطنية"، مشددًا على أن "من يختار هذا الطريق هو شخصية فارغة، ويجسّد فعليًا أفكار المحتل داخل العراق".

من الطائفية السياسية إلى الطائفية الانتخابية

الخطاب الطائفي في العراق ليس ظاهرة طارئة، بل هو جزء من إرث ما بعد ٢٠٠٣، حين تكرّست المحاصصة السياسية والطائفية كآلية لتوزيع المناصب، مما أدّى إلى تسييس الهويّات الفرعية (الطائفية، العرقية، القبلية) على حساب الهوية الوطنية الجامعة.

لكن في السنوات الأخيرة، وخصوصًا بعد تراجع الثقة بالطبقة السياسية، بدأ الخطاب الطائفي يُستخدم بشكل أكثر وضوحًا كأداة انتخابية، في محاولة لاستعادة الزخم الشعبي المفقود، حيث يلجأ بعض المرشحين إلى بث الخوف من الآخر، وخلق انقسام وهمي بين المكوّنات، بهدف ضمان تأييد جماهيري مبني على الانتماء لا على الكفاءة، بحسب مراقبين.

الطائفية غطاء لفشل البرامج

من جانبه، يرى الباحث في الشأن السياسي، مجاشع التميمي، أن هذه الظاهرة ليست جديدة، بل متجذّرة في أساليب بعض السياسيين الذين يفتقرون إلى برامج حقيقية ويعتمدون على استثارة العواطف الطائفية كأداة للبقاء في المشهد السياسي.

وفي حديثه لـ"المدى"، أكّد التميمي أن "الخطاب الطائفي يُعدّ وسيلة سريعة وفعّالة لتعبئة الجمهور، خاصة في البيئات التي تعاني من ضعف الثقافة السياسية وانعدام الثقة بالمؤسسات"، مبيّنًا أن "بدلًا من تقديم سرديّات قائمة على الإنجاز والخدمة العامة، يتم استغلال الانتماء الهويّاتي لتحشيد الأصوات".

ويضيف أن "غياب البرامج الانتخابية الجادّة يدفع العديد من المرشحين إلى استخدام الطائفية، عوضًا عن طرح خطط لتحسين قطاعات التعليم، الصحة، وفرص العمل"، لافتًا إلى أن "الخطاب الهويّاتي أقلّ كلفة معرفيًا ويؤجّج العواطف بسرعة".

التميمي أشار إلى أن "السياسيين الذين يختارون هذا المسار لا يفعلونه عن قناعة بالطائفية، بل لأنها وسيلة مضمونة للبقاء ضمن المعادلة السياسية، حتى وإن كان ذلك على حساب وحدة المجتمع وتقدّمه".

ويختتم حديثه بالتأكيد على أن "مشكلة الطائفية في السياسة ليست دينية، بل سياسية – نفعية بحتة، والمرشح الذي يستغل هذا المسار هو في الواقع يُقرّ بفشله المهني والأخلاقي".

المندائيون في العراق.. الجفاف يعطل الطقوس الدينية

□ متابعة / المدى

تواجه طائفة الصابئة المندائيين في العراق تحديات متزايدة نتيجة جفاف بعض روافد نهري دجلة والفرات، ما دفع العديد من أبنائها إلى الهجرة داخليًا وخارجيًا، لا سيما أن الماء الجاري يمثل محورًا أساسيًا في عقيدتهم، وترتبط به طقوسهم الدينية، وفي مقدمتها الزواج الذي لا يُعد مكتملاً دون مراسيم «الصباغة». وتؤكد الشابة مروة، إحدى أبناء الطائفة، في حديثها لموقع DW أنها لم تتمكن من إتمام مراسيم تعميد الزواج بسبب ارتفاع منسوب نهر دجلة الذي غمر مكان الطقوس في منطقة القادسية جنوب غرب بغداد، ثم بسبب عاصفة ترابية حجبت معالم النهر.

وقالت مروة: «نقوم أولًا بعقد القران قانونيًا، ثم نحدد موعد حفلة الزفاف التي تسبق طقس الصباغة بيوم واحد، وتُقام يوم السبت، لأن مراسيم الصباغة تجري أيام الأحد. نرتدي حينها ملابس دينية تُعرف بـ (الراستا)، وهي بسيطة وبيضاء وخالية من الزخارف».

وأشارت إلى أن تأجيل طقوس الصباغة يعرقل حياة الزوجين المستقبلية، لأن الزواج لا يُعد مكتملاً دونها.

المناخ يهدد طقوس الطائفة

يقول الشيخ ستار جبار الحلو، رئيس ديانة الصابئة المندائيين في العراق والعالم، إن الطائفة اضطرت إلى مغادرة أماكنها التقليدية للعبادة بسبب تراجع مناسيب المياه. وأوضح أن نهر «الخر» الذي كان يصب في دجلة، كان يمر خلف مندي الطائفة في الجادرية ببغداد، لكنه طُمر في عام ٢٠٠٢، رغم أن تاريخه يعود إلى العهد العباسي.

وأضاف أن الطقوس التي تُمارس في المندي، مثل الصباغة (تعميد الولادات والزيجات)، والرشامة (الاغتسال من أجل الطهارة)، تتطلب وجود ماء جار ونظيف. وأشار إلى أن الطقوس تُقام أحيانًا في ظروف مناخية معقدة، مثل العواصف أو الفيضانات، ما يعيق أداءها.

وتابع الحلو أن بعض الطقوس، مثل «المسقفة»، تُجرى للأحياء والأموات وتحتاج إلى ساعات طويلة من الاغتسال المتواصل، وبالتالي تتطلب أجواء دافئة ومستقرة. في محافظة البصرة، يؤكد الناشط المندائي أحمد الكلمشي أن ارتفاع نسب الملوحة والتلوث في شط العرب جعل من المستحيل إقامة طقوس التعميد. وقال: «حسب آخر حديث مع رئيس مجلس شؤون الصابئة في البصرة، تم تعليق هذه الطقوس التي كانت تُقام أسبوعيًا».

وأشار الكلمشي إلى أن التغيرات المناخية تسببت في جفاف مناطق الأهوار، وأدت إلى تدهور الثروات الحيوانية والنباتية، ما دفع المندائيين العاملين في الزراعة وتربية الجاموس وصيد السمك إلى مغادرة مناطقهم بحثًا عن المياه والعمل.

وتحاول بعض بيوت العبادة تجاوز هذه الأزمة من خلال إنشاء أحواض داخلية تُملأ بمياه من دجلة أو الفرات عبر خراطيم، في مسعى لإقامة الطقوس دون تأجيل، وإن كان ذلك لا يعوّض عن فقدان المياه الجارية الطبيعية التي تشكل جوهر الطقوس.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

استهداف مواقع نفطية بعد ساعات من إعلان بغداد فتح تحقيق جديد في الحوادث

هجمات كردستان بدأت أولا بتعطيل الرادارات..

30 مسيّرة في 3 أسابيع

□ بغداد / تميم الحسين

هاجمت مجددًا "مسيرات مجهولة" مواقع نفطية في كردستان، بعد ساعات فقط من إعلان بغداد فتح تحقيق في حوادث مشابهة سابقة شهدها الإقليم.

ورفع الهجوم الأخير عدد الطائرات المسيّرة المفخخة التي استهدفت مواقع حيوية إلى نحو 30 مسيّرة، أكثر من نصفها سقطت في كردستان، خلال ثلاثة أسابيع فقط.

وحصلت (المدى) من مصادر متقاطعة أمنية وسياسية ومحلية، على معلومات حول "خطة مهاجمة كردستان"، ومسار تلك المسيرات المفترض، والمسافات التي قطعتها، والجهات المحتملة التي تقف وراءها.

وقالت الحكومة العراقية، الثلاثاء الماضي، في بيان، إنها فتحت تحقيقًا في "هجمات المسيّرات" التي استهدفت مواقع نفطية، وهو التحقيق الثاني الذي تعلن عنه بغداد خلال العشرين يومًا الأخيرة.

وبعد وقت قصير من بيان الحكومة، أعلنت سلطات إقليم كردستان وقوع هجوم جديد بمسيّرتين مفخختين استهدفتا حقول نفط تعمل فيها شركات أجنبية.

بداية الخطة

ورجّحت المصادر أن "خطة الهجوم على كردستان"، كما سمتها، بدأت منذ نهاية شهر حزيران الماضي، بضرب رادارين عسكريين، أحدهما على تخوم الإقليم في كركوك.

وترى المصادر أن ضرب الرادارات كان خطوة استباقية لمنع أي محاولات لكشف مواقع إطلاق المسيرات أو اعتراضها قبل وصولها إلى الأهداف المحددة.

في 24 حزيران الماضي، كشفت الحكومة عن "اعتداء غادر وجبان"، وفق وصفها في بيانٍ عسكري، نفذته مجموعة من الطائرات الانتحارية المسيّرة الصغيرة.

وأضاف البيان أن الطائرات استهدفت عددًا من المواقع والقواعد العسكرية العراقية، ما أدى إلى تدمير منظومتين راداريتين في معسكر التاجي شمال بغداد وقاعدة الإمام علي في محافظة ذي قار، دون وقوع أي ضحايا بشرية.

وتضاربت المعلومات بشأن الرادار المستهدف بين كونه "رادارًا أمريكيًا" قديمًا أو "الرادار الفرنسي" الجديد.

ورجحت بعض المصادر أن إحدى الطائرات التي هاجمت التاجي استهدفت رادارًا جديدًا من طراز (TPS-77)، الذي تنتجه شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية، ولم يدخل الخدمة بعد.

ويُفترض أن العراق يمتلك راداريين إضافيين من هذا الطراز، يغطيان بفاعلية أجزاءً محدودة من سماء البلاد.

لكن معلومات أخرى أشارت إلى أن الرادارات كانت فرنسية المنشأ، وأن العراق حصل على 4 منها فقط من أصل 14 رادارًا ضمن صفقة تصل قيمتها إلى 100 مليون يورو، وقد جرى نصب اثنين منها فقط قبل تدميرهما بهجوم حزيران.

وقعت "هجمات على الرادارات" في الليلة الأخيرة التي سبقت وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل، في المواجهات الصاروخية المعروفة بـ"حرب الـ12 يومًا".

ورغم أن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن تلك الهجمات، فإنها تشبه إلى حد كبير عمليات سابقة وُجهت فيها الاتهامات إلى الفصائل خلال السنوات السبع الأخيرة.

وبحسب عباس العرداوي، وهو مقرّب من الفصائل، فإن أحد الهجمات استهدف سلاحًا "ساعد إسرائيل".

وكتب العرداوي في تغريدة على منصة "إكس"، عقب الضربات التي استهدفت المعسكرات العراقية: "ماكو شي، رادار فرنسي بقاعدة التاجي قدّم خدماته للعدوان الإسرائيلي.. تم إحالته للسكراب".

وتم اعتقال العرداوي بعد ذلك على خلفية التغريدة الأخيرة، قبل إطلاق سراحه بعد ساعات فقط من احتجازه.

وكانت الفصائل قد صرحت، في لقاءات تلفزيونية، أن طهران "ليست بحاجة إليها" في الحرب الأخيرة، لكنها "ما تزال بانتظار أوامر المرشد الإيراني"، على حد تعبيرها.

مسافات قصيرة

لم تنته القصة عند هذا الحد؛ فبعد ستة أيام فقط، هاجمت 13 مسيّرة مطار كركوك ومصفى بيجي، انطلقت – بحسب المصادر – من منطقة قريبة من كركوك تسيطر عليها الفصائل.

ووفقًا للمصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لحساسية المعلومات، فإن (الطائرات المسيّرة التي قصفت بيجي وكركوك واستمرت في قصف الإقليم ومحيطه حتى فجر يوم الأربعاء قطعت مسافات تتراوح من 20 إلى 30 كيلومترًا).

كان هجوم بيجي، الذي نُفذ بعشر مسيّرات، بحسب عادل الدجي، قائمقام القضاء، ناجمًا عن "نزاع بين الفصائل" للسيطرة على المصفى، وفق ما أكدته مصادر محلية لـ (المدى).

وسبق أن تعرض المصفى، في شهر أيار الماضي، لهجوم بطائرة مسيّرة دمّرت وحدة الزيت التي كانت قيد التشغيل، بينما لم تعلّق السلطات على الهجوم حينها.

صنع محلي

وترجح المصادر أن الهجمات على الإقليم، التي بدأت منذ مطلع تموز الحالي ونُفذت بنحو 18 مسيّرة، جرت عبر طائرات محلية الصنع، لأن نسبة إصابة الأهداف لم تكن مؤثرة كثيرًا.

وقدرت المصادر تكلفة الطائرة المسيّرة المحلية المستخدمة في تلك الهجمات بين 750 ألفًا إلى مليون دينار عراقي للواحدة.

توقيت مريب

واتهم هوشيار زيباري، وزير الخارجية الأسبق، الفصائل الولائية بقصف حقول نفط في إقليم كردستان، واصفًا ذلك بأنه "عدوان صارخ".

وسبق أن رفضت بغداد اتهامات سلطات الإقليم التي أشارت إلى تورط الحشد الشعبي في الهجمات، مطالبة بتقديم أدلة.

وقال زيباري في تدوينة: "خلال الأيام الماضية، قصفت الفصائل الولائية عددًا من المنشآت النفطية ومطاري السليمانية وأربيل في الإقليم بمسيرات مفخخة، وألحقت أضرارًا مادية".

وأضاف: "جاء ذلك بالتزامن مع قرارات قطع رواتب الموظفين لمدة 75 يومًا وسياسة التجويع الاقتصادية من قبل الحكومة"، مؤكدًا أن "هذا عدوان صارخ علينا من قوى اللادولة".

ضرب النفط

ودفعت سلسلة الهجمات المستمرة على مواقع نفطية في كردستان الولايات المتحدة إلى مطالبة بغداد بالسيطرة على تلك العمليات، بحسب بيان صادر عن السفارة الأمريكية في العراق.

وقال البيان إن تلك الهجمات "غير مقبولة"، مطالبًا الحكومة العراقية بممارسة سلطتها لمنع الجهات المسلحة من شن هجمات على مواقع داخل أراضيها، بما في ذلك المواقع التي استثمرت فيها شركات عراقية ودولية لدعم مستقبل العراق.

واستهدفت المسيرات المفخخة مقرات البيشمركة في السليمانية لمرتين، ومطار أربيل لمرتين، ومطار السليمانية لمرتين، فضلًا عن مواقع نفطية في دهوك ثلاث مرات، ومناطق متفرقة في كركوك بعضها سكنية.

وقبل أيام، قالت شركة "إتش كيه إن إنرجي" الأميركية العاملة في دهوك إنها "أجلت جميع الموظفين" بسبب الهجمات الأخيرة، بالتزامن مع توقيع الشركة نفسها عقدًا لتطوير حقل حمرين.

2225 مرشحة في انتخابات 2025

مرشحات يواجهن الهيمنة الذكورية.. أحزاب لا تؤمن بالنساء وحملات بلا مضمون!

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

رغم كل الشعارات البراقة عن تمكين المرأة، لا تزال السياسية العراقية تُدفعها إلى الهامش، وتُختزل مشاركتها داخل صناديق الكوتا، دون أن يُفتح أمامها طريق حقيقي للتأثير أو اتخاذ القرار، أكثر من عشرين عامًا على تجربة التمثيل النسوي في البرلمان، والنتيجة: أصوات خافتة، حضور باهت، وقضايا المرأة ما زالت في ذيل الأولويات.

تقول مرشحات وناشطات إن المشكلة لم تعد فقط في القوانين أو الأعراف الذكورية التي تُهيمن على الأحزاب، بل في منظومة كاملة تسجن المرأة في دور رمزي، وتمنع عنها أدوات التأثير الحقيقي. أما الحملات الانتخابية للمرشحات، فغالبًا ما تفتقر للحد الأدنى من الاحتراف، وتبدو في كثير من الأحيان، كما لو كانت مصمّمة لتكريس الصور النمطية، لا كسرها.

بلغ عدد المرشحات لانتخابات مجلس النواب لعام 2025 نحو 2225 مرشحة من أصل 7927 مرشحًا ومرشحة، وهو ما يُعد تطورًا كميًا ملحوظًا مقارنة بالانتخابات السابقة، ورغم أن هذا الرقم يعكس تحسنًا في المشاركة النسوية من حيث الكم، إلا أنه يفتح الباب لتساؤلات حول مدى فعالية هذا الحضور في إحداث تأثير نوعي داخل البرلمان، ومدى قدرة المرشحات على تحويل هذا التقدم العددي إلى تمثيل حقيقي لقضايا النساء والمجتمع عمومًا.

أكدت السياسية والمرشحة للانتخابات القادمة عواطف رشيد أن تمثيل المرأة في العمل السياسي لا يجب أن يُقاس بجنس النائب، بل بمبادئه ووعيه بدوره الرقابي والتشريعي. وأضافت أن تجربة الكوتا النسوية في العراق، رغم مرور أكثر من عشرين عامًا على تطبيقها، لم تُفضِ إلى تمثيل حقيقي وفاعل لقضايا المرأة، مشيرة إلى أن "تلك القضايا ما زالت مهملة من قبل غالبية النائبات والنواب على حد سواء".

وتضيف رشيد لـ" المدى"، أن "القضية لا تتعلق بكون النائب امرأة أو رجلًا، بل بمقدار إخلاصه وفهمه لدوره التشريعي. ما زالت المرأة العراقية محرومة من صوت حقيقي في البرلمان، وخصوصًا فيما يتعلق بقوانين الأحوال الشخصية والمساواة في الفرص".

وحول دوافعها لخوض السباق الانتخابي، قالت رشيد إنها تخوض التجربة للمرة الثانية، بدافع الإيمان بضرورة مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الحياة السياسية. وأشارت إلى أن هدفها يتمثل في تعزيز دور المرأة داخل البرلمان، وتفعيل الرقابة على التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان، لا سيما الفئات المهمشة.

وأضافت: "أسعى للتأثير في السياسات العامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأرى أن العراق بحاجة ماسة إلى معالجة التحديات الاستراتيجية مثل التغير المناخي، والتغيير الديموغرافي، والأمن الإنساني".

في تقييمها لتمثيل المرأة ضمن القوائم الحزبية، كانت رشيد صريحة، إذ اعتبرت أن الأحزاب العراقية لا تؤمن بدور المرأة، بل تستخدمها لسد الفراغ الذي تفرضه الكوتا النسوية. وأكدت أن "الأحزاب ذكورية بامتياز، ولا تحترم عقل المرأة أو كفاءتها، غالبًا ما يكون دور النساء داخل الأحزاب هامشيًا"، معبرةً عن أسفها لقبول الكثيرات منهن هذا الوضع دون مقاومة.

أما عن الصورة النمطية التي تربط السياسة بالرجال، فقد اعتبرتها رشيد نظرة غير محترمة، تؤدي إلى إقصاء النساء المؤهلات من المشهد السياسي. "رأيت رجالًا في مواقع القرار لا يفقهون أساسيات السياسة. يعتمدون على شخصية القائد، ويتعاملون معه كمدير، لا كقائد يمتلك رؤية واستراتيجية. هذا ما يعمق أزمة الأداء السياسي في العراق".

تحدثت رشيد أيضًا عن أزمة ثقة الشباب بالعملية السياسية، معتبرة أن هذا الإحباط مبرر نتيجة لتراكم الفشل السياسي. لكنها ترى أن تمكين الشباب وفتح الأفق أمامهم يمثلان الخطوة الأولى لاستعادة ثقتهم.

"لا ألوم الشباب. لكن بناء شخصياتهم يبدأ من منحهم فرصًا حقيقية في التعليم والعمل والانفتاح على العالم. يجب أن نوجههم نحو العقل التنويري، بعيدًا عن الانغلاق والجمود".

وتوافقا مع ما طرحته عواطف رشيد حول ضعف التمثيل الحقيقي للمرأة داخل البرلمان، ترى الدكتورة طاهرة داخل طاهر، وهي ناشطة حزبية ومرشحة أيضًا للانتخابات القادمة، أن "المرأة تمتلك القدرة على تمثيل قضايا أساسية تمسّ المجتمع بشكل مباشر، وعلى رأسها ملفات المرأة والطفولة والتعليم، التي تحتاج إلى حساسية سياسية واجتماعية لا تتوفر بالضرورة في أغلب التجارب الذكورية داخل المؤسسة التشريعية".

وحول دوافع ترشحها في هذا التوقيت، تؤكد طاهر لـ"المدى"، أن "المرحلة الحالية تمثّل لحظة تحول في المشهد السياسي العراقي، وأن التغيير الذي يلوح في الأفق لا بد أن تكون للمرأة فيه شراكة فعلية، لا مجرد حضور رمزي"، وتقول: "أجد أن العراق ذاهب إلى تغيير فعلي في خريطته السياسية على صعيد الكتل والفصائل والكيانات، ويجب أن يكون لنا دور تشاركي في هذا التغيير".

وتختلف طاهر قليلًا عن رشيد في رؤيتها لتمثيل المرأة داخل القوائم الانتخابية، إذ تعتقد أن المشاركة النسوية الفعالة تبدأ من إيمان المرأة بدورها الحقيقي، وليس فقط من ضغوط الكوتا أو الرأي العام، مضيفة: "التمثيل يجب أن ينبع من شعور المرأة بأهمية مشاركتها السياسية، حينها فقط يكون حضورها حقيقيًا ومؤثرًا".

أما في مواجهة النظرة التقليدية التي تربط العمل السياسي بالرجال، فتؤمن طاهر بأن إبراز التجارب النسوية السابقة وتسليط الضوء على الإنجازات والفاعلية التي أظهرتها المرأة في مراحل سابقة، هو السبيل لتجاوز هذه النظرة، مؤكدة أن "المؤهلات السياسية والنشاط المدني كفيلان بتفكيك تلك الصور النمطية التي ما زالت تلاحق المرأة حتى في الانتخابات".

وفيما يتعلق بثقة الشباب، تشير إلى أن المصداقية والواقعية في البرامج والوعود الانتخابية هي مفتاح استعادة الشباب لدورهم في العملية السياسية. تقول: "الصدق في طرح البرامج، والمصداقية في حجم الوعود التي يُطلقها المرشح، هما الأساس في إقناع الشباب، لا العبارات الطنانة".

تقول آيات علي، باحثة سياسية، إن "ضعف التمثيل النسوي في الحياة السياسية العراقية لا يرتبط فقط بالعقبات الهيكلية داخل الأحزاب أو سيطرة الذهنية الذكورية على القرار السياسي، بل يتعدى ذلك إلى غياب الوعي الجماعي بأهمية وجود نساء مؤهلات وقادرات على التأثير في صناعة القرار"، محذرة من أن العديد من التجارب النسائية تحولت إلى حضور شكلي يخدم الكوتا أكثر مما يخدم قضايا النساء.

وأضافت علي لـ" المدى"، أن "المرأة تُدفع غالبًا إلى الترشح من أجل سد الفراغ الذي تفرضه الكوتا أو لتفاخر أصحاب الأحزاب بوجود النساء والشباب، لا عن قناعة بقدرتها أو رغبة في تمكينها. ولهذا، فإن كثيرًا من المرشحات لا يحصلن على دعم حقيقي، لا من الأحزاب ولا من المجتمع، ويجدن أنفسهن معزولات في معركة انتخابية غير متكافئة، بينما يتم منح الرجال مساحة أكبر للدعم".

وأشارت إلى أن هذا الضعف ينعكس حتى في مستوى الدعاية الانتخابية الخاصة بالمرشحات، التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى الاحترافية أو الرسائل السياسية الواضحة، مؤكدة أن بعض الحملات النسوية تُبنى على رموز استهلاكية لا تعبر عن وعي سياسي أو مشروع انتخابي. وقالت: "من المؤسف أن نرى مرشحة شابة تستخدم العباءة كوسيلة دعائية، بل استغلت ردود الأفعال لتروج لنفسها بشكل سلبي، وكأن الهدف هو تعزيز صورة نمطية عن المرأة بدلًا من كسرها. هذا لا يخدم المرأة، بل يعيدها خطوات إلى الوراء".

وأضافت بالقول إن تمكين النساء في السياسة لا يمكن أن يكون مجرد شعار، بل يتطلب إرادة حقيقية، وإعدادًا مهنيًا، واستثمارًا في وعي الناخبات والناخبين على حد سواء، مشددة على أن التغيير لن يأتي من الصدفة، بل من النساء القادرات على تحدي الثقافة السائدة وتقديم بدائل حقيقية.

العدد (5945) السنة الثانية والعشرون - الخميس (17) تموز 2025

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

احتجاجات الجفاف تعود لغلق طريق المنشآت النفطية في ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي

أقدم العشرات من أهالي ناحية المشرح الواقعة جنوب شرق مدينة العمارة على قطع طريق مشرح - بزركان المؤدي إلى الشركات النفطية شرق المحافظة، ومنفذها البري الوحيد، في موقف احتجاجي جديد للمطالبة بتوفير المياه، بعد أن شهدت مناطق الناحية من القرى والأرياف أزمة جفاف حادة باتت تهدد حياتهم.

وتأتي تلك الاحتجاجات بعد أسبوع واحد من انطلاق آخر مظاهرة احتجاجية لأبناء الناحية، وفي المكان ذاته، طالبت الحكومة المحلية باتخاذ خطوات حقيقية لإنهاء أزمة الجفاف.

وبيّن ناشطون في الشأن البيئي في ميسان أن الاحتجاجات ليست جديدة، بل تُعدّ امتدادًا لاحتجاجات الأسبوع الماضي. وفي هذا الصدد، أفاد الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة (المدى): "تظاهراتنا واحتجاجاتنا ليست جديدة، بل هي امتداد لتظاهرات واحتجاجات الأسبوع الماضي، بسبب قطع حصة الماء المخصصة لناحية المشرح لأنها حُوّلت إلى نهر دجلة لتوجيهها نحو البصرة، ومن المفترض إطلاق حصة نهر المشرح والبالغة ٨ أمتار مكعبة في الثانية، بينما تبلغ الحصة الواردة للنهر حاليًا ٢ إلى ٣ أمتار مكعبة في الثانية، علمًا أنها كانت مقطوعة بشكل كامل، وأدى هذا الأمر إلى خروج أهالي القرى والأرياف بعد أن تعرضوا للضرر بشكل كبير جدًا، ولم تجد مطالبهم أي آذان صاغية من قبل الحكومة المحلية".

وأضاف الجنوبي: "خلال مظاهرة الأسبوع الماضي، اتصل محافظ ميسان بشكل مباشر بالمتظاهرين عبر الهاتف، ووعد المحتجين بفتح المياه نحو الناحية، واستجاب المحتجون وأنهوا احتجاجهم وقاموا بفتح الطريق، ولكنهم لم يروا أي تنفيذ لوعود المحافظ، ولا يزال الوضع على حاله، الأمر الذي أدى إلى خروج الأهالي مرة أخرى، وقاموا بقطع الطريق المؤدي إلى الحقول النفطية ومنفذ الشيب الحدودي، ولم تشهد الاحتجاجات حضور أي شخصية حكومية أو رسمية من المحافظة للاستماع لمطالب المحتجين".

أوضح مدونون محليون خلال تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي أن التحرك نحو إغلاق طريق حيوي لم يأت من فراغ، بل نجم عن تفاقم أزمة شحّ المياه في المنطقة وتراكم معاناة الأهالي من نقص حاد يؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية وعلى سبل عيشهم المعتمدة بشكل كبير على الزراعة وتربية المواشي.

وفي هذا الصدد، كتب مدون يستخدم اسمًا مستعارًا على إحدى منصات التواصل الاجتماعي تدوينة تابعتها صحيفة (المدى): "انتفاضة أهالي ناحية المشرح وقطعهم طرق ناقلات النفط بسبب الجفاف الذي يواجهونه، وعدم الاهتمام بهم من قبل الحكومة، دفعهم إلى الخروج بتظاهرات غاضبة وقطع الطرق احتجاجًا على عدم توفر المياه وانقطاعها وجفاف نهر المشرح وتفرعاته في قرى الناحية".

مضيفًا أن "قطع الطريق هو صرخة للمطالبة بأبسط الحقوق الأساسية التي باتت غائبة منذ فترة طويلة، ولم يتضح بعد ما إذا كانت هناك أي استجابة من قبل الجهات الحكومية لمطالب المتظاهرين الذين يطالبون بوضع حلول جذرية وسريعة لأزمة المياه التي تهدد استقرار المنطقة وتزيد من معاناة سكانها".

ناشطو البيئة في المحافظة حمّلوا إدارة الملف المائي في العراق سبب ما يحدث، لعدم امتلاكهم مفاتيح لأبواب حلول ناجعة وسط وصول خزين المياه في البلاد إلى أدنى مستوياته، أمام جفاف مساحات واسعة من الأنهار والأهوار، ويصاحب ذلك وعود سابقة. وفي هذا الشأن، أوضح الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة (المدى): "قضية الجفاف تتكرر منذ أكثر من أربع سنوات، بل زادت حدتها في الفترة الأخيرة بسبب وصول الخزين المائي في العراق إلى أدنى مستوياته، والحكومة عاجزة عن توفير حصص مائية، خصوصًا بعد موقف أهالي البصرة، لذا أُضيفت الحصص المائية لأنهار ميسان المتفرعة من عمود نهر دجلة إلى الحصة المائية المخصصة لمحافظة البصرة".

مضيفًا: "توفير حصتي نهري الكحلاء والمشرح إلى نهر دجلة ليتم توجيهها نحو البصرة لتصل الحصة إلى ما يقارب ٩٠ مترًا مكعبًا في الثانية، وعلى هذا الأساس، لا توجد أي حلول لإنهاء أزمة الجفاف في أقضية ونواحي المحافظة، وإن وُجدت فستكون حلولًا مؤقتة".

من جانب متصل بالحدث، أشار المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد الشمال، في وقت سابق خلال تصريحات إعلامية تابعتها صحيفة(المدى)، إلى أن "الوضع المائي في العراق محرج ومقلق بسبب السنوات الثلاث الجافة، فضلًا عن ارتفاع درجات الحرارة، والتغيرات المناخية، وقلة التساقط المطري، مع تسجيل العراق أقل خزين مائي منذ ٨٠ عامًا".

وعلى الرغم من إعلان الاتفاق بين العراق وتركيا بشأن زيادة الإطلاقات المائية في نهري دجلة والفرات، وسط تطلعات المعنيين بتحسين واقع الموارد المائية في البلاد، بيّنت وزارة الموارد المائية في بيان تناقلته المواقع الإعلامية أن "الإطلاقات المائية التي أعلنت عنها تركيا لا تلبّي سوى ٥٠٪ من احتياجات العراق الفعلية للمياه".

ونقلت صحيفة (المدى) خلال تقرير سابق "احتجاجات شعبية لأبناء ناحية المشرح على خلفية استمرار شحّ المياه، ما دفع العشرات من السكان إلى غلق الطريق المؤدي إلى الشركات النفطية وحقول بزركان والمنفذ الحدودي، وأدى ذلك إلى شلّ الحركة بشكل تام لمدة تراوحت بين أربع إلى خمس ساعات، أعرب خلالها المحتجون عن غضبهم من استمرار الجفاف في قراهم، متهمين الجهات المعنية بالتقاعس عن تنفيذ الوعود السابقة".

وبيّن الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة (المدى):

"انقطاع المياه سيسبب تصعيدًا للاحتجاجات في الفترة المقبلة، وبعد تظاهرات واحتجاجات الأسبوع الماضي، ستشهد الأيام المقبلة احتجاجات وتظاهرات أخرى، لأنهم لا يملكون أي حلول سوى الضغط على الحكومة من خلال قطع الطرق المؤدية إلى الحقول النفطية".

بحيرة ساوة تختنق تحت وطأة الجفاف.. خطر داهم يهدد إرثاً طبيعياً نادراً

السماوة / كريم ستار

تواجه بحيرة ساوة في محافظة المثنى جفافاً شبه كامل، ما يهدد وجودها بوصفها أحد المعالم البيئية والتاريخية النادرة في العراق. وعلى الرغم من إدراجها ضمن اتفاقية «رامسر» الدولية لحماية الأراضي الرطبة منذ عام ٢٠١٤، إلا أن هذه الخطوة لم تنجح في وقف التدهور البيئي الذي تعاني منه البحيرة.

وأكد معاون محافظ المثنى لشؤون الزراعة والموارد المائية، المهندس يوسف سوادي، أن «بحيرة ساوة من المعالم التراثية والحضارية المهمة في المحافظة، لكنها عانت كثيراً خلال السنوات الماضية، وهي الآن على وشك الجفاف الكامل، ولم يتبقَ سوى عين واحدة تغذيها بالمياه». وأوضح أن لجاناً فنية شُكلت لمتابعة الوضع، لكن ضعف الإمكانات يحول دون إعادة البحيرة إلى وضعها الطبيعي.

وأشار سوادي إلى أن التغيرات المناخية، فضلاً عن الحفر العشوائي للآبار، ولا سيما من قبل المشاريع الصناعية القريبة، أثّرت سلباً في منسوب المياه الجوفية التي تعتمد عليها البحيرة.

«رامسر» بلا أثر فعلي

وعلى الرغم من إدراج البحيرة ضمن اتفاقية «رامسر» الدولية، يشير ناشطون إلى غياب أي أثر عملي لهذا التصنيف. ويقول الناشط البيئي علي الشمري، من حملة «أنقذوا ساوة»، إن «ما حصل هو مجرد إدراج شكلي دون متابعة أو تمويل، والبحيرة تدفع اليوم ثمن الإهمال والتعديات البيئية».

وأضاف أن التعديات شملت إقامة منشآت صناعية بالقرب من البحيرة، ما أدى إلى استنزاف المياه الجوفية التي كانت مصدرها الوحيد. وأشار إلى ضعف التنسيق بين الحكومة المركزية والمنظمات الدولية في هذا الملف.

ذاكرة بيئية مهددة بالزوال

تُعد بحيرة ساوة من الظواهر الطبيعية الفريدة، إذ لا تتصل بأي نهر أو مجرى مائي خارجي، بل تعتمد كلياً على المياه الجوفية التي تتدفق عبر شقوق في الأرض. كما تتميز بملوحة عالية وتنوع بيولوجي جعلها في السابق موطناً فريداً ومقصداً سياحياً.

ويستذكر أبو عدي الساعدي، أحد سكان المنطقة، قائلاً: «كنا نأتي إلى ساوة منذ كنا أطفالاً، نسبح فيها ونقضي أوقاتنا على ضفافها. أما الآن، فلا نرى سوى أرض متشققة وطيور هجرت المكان». واعتبر أن ما يجري هو «جفاف لذاكرة الناس» في منطقة لا تمتلك أنهاراً دائمة مثل دجلة والفرات.

جهود محدودة وحلول مؤجلة

وفيما تتصاعد التحذيرات، تبقى الحلول المقترحة محدودة. وبيّن معاون المحافظ أن «هناك جهوداً هندسية قيد الدراسة تشمل حفر بعض الآبار داخل البحيرة لتزويدها بالمياه، إضافة إلى كري العين الوحيدة المتبقية فيها»، لكنه أقر بأن التمويل يمثل العقبة الكبرى، فضلاً عن الحاجة إلى دعم الجهات المركزية والدولية.

وفي ظل غياب الاهتمام الحكومي وتراجع التغطية الإعلامية، أطلق ناشطون حملة إلكترونية بعنوان «ساوة تختنق» للفت الأنظار إلى الأزمة. وقال الناشط حسين شلاش، أحد مؤسسي الحملة، إن «هذه ليست بحيرة عادية، بل سجل طبيعي لحياة آلاف السنين، وإن فقدانها سيكون جريمة بيئية بحق الأجيال القادمة».

تسع سنوات على إدراج الأهوار في لائحة التراث العالمي .. جفاف وتراجع في الدعم الدولي

□ ذي قار / حسين العامل

يبدي ناشطون ومسؤولون محليون في محافظة ذي قار استياءهم من النتائج المتحققة بعد مرور تسع سنوات على انضمام الأهوار والمواقع الأثرية إلى لائحة التراث العالمي، مؤكدين أن تلك المناطق تعيش اليوم أسوأ حالاتها في ظل تفاقم أزمة الجفاف وغياب الدعم الدولي والوطني الكافي.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد وافقت في ١٧ تموز ٢٠١٦ على إدراج الأهوار والمناطق الأثرية فيها ضمن لائحة التراث العالمي، شملت أور وأريدو وهور الحمار والحويزة والأهوار الوسطى في ذي قار وميسان، والوركاء في المثنى، وهور الحمار الشرقي في البصرة.

غياب تنفيذ خطط الإدارة

يقول المهندس جاسم الأسدي، الناشط البيئي وأحد المشاركين في إعداد ملف الانضمام، إن إدراج الأهوار والمواقع الأثرية شكّل في البداية خطوة واعدة، إذ كان من المفترض أن ينعكس إيجابيًا على البيئة والسياحة. لكنه يؤكد أن الخطط التي قُدمت إلى اليونسكو بقيت دون تنفيذ، ولم يتم تحديثها أو إشراك المجتمعات المحلية كما كان مخططًا.

وأضاف أن أداء الجهات الحكومية افتقر إلى التخطيط والتنسيق، ووصف تعاملها مع الأزمات بنظام «الفزعة»، محذرًا من خطورة انخفاض منسوب مياه الفرات في الجبايش إلى ٥٨ سم فوق مستوى سطح البحر.

وتابع الأسدي أن مناطق الأهوار تعاني منذ عام ٢٠٢١ من موجات جفاف حادة، مشيرًا إلى تفاقم الملوحة في هور الحمار الغربي وجفاف هور الحويزة وبحيرة أم النعاج، الأمر الذي يدفع السكان إلى نقل المياه من مناطق بعيدة بسبب ارتفاع الملوحة في مصادر المياه الحالية.

انتقادات لليونسكو.. وتمويل حكومي للترميم

من جهته، انتقد شامل الرميض، مفتش آثار وتراث ذي قار، غياب الدعم من منظمة اليونسكو للمواقع الأثرية مثل أور وأريدو والوركاء، مبينًا أن المنظمة لم تتدخل لحماية الأهوار من الجفاف أو للمطالبة بحصة مائية لها.

لكنه أشار إلى أن إدراج المواقع الأثرية السومرية ضمن اللائحة زاد من الاهتمام المحلي والعالمي بها، خاصة بعد زيارة بابا الفاتيكان لمدينة أور، وهو ما أسهم في تنشيط السياحة وأعمال الترميم بدعم حكومي وبعثات تنقيبية دولية تعمل حاليًا في ١٤ موقعًا أثريًا بالمحافظة.

وتضم ذي قار نحو ١٢٠٠ موقع أثري يعود معظمها إلى العصور السومرية والبابلية والأكدية والإسلامية، من أبرزها بيت النبي إبراهيم (ع) وزقورة أور والمقبرة الملكية وقصر شولكي ومعبد «دب لال ماخ» الذي يُعد أقدم محكمة في التاريخ.

وعود لم تتحقق ونزوح بيئي متزايد

وكان سكان الأهوار قد وصفوا في نيسان ٢٠١٩ الوعود الحكومية المتعلقة بإنعاش الأهوار عقب الانضمام للائحة بأنها «كذبة كبيرة»، مؤكدين أن الأموال المخصصة لم تُنفذ على أرض الواقع، وأن مناطقهم لا تزال تفتقر إلى المشاريع الخدمية والتنموية.

وفي حزيران ٢٠٢٥، كشفت حكومة ذي قار عن انحسار المياه في أكثر من ٨٧٪ من مناطق الأهوار، مشيرة إلى تسجيل أكثر من ١٠ آلاف نازح بيئي بسبب الجفاف، ومطالبة بإدارة ملف المياه من قبل مختصين، وباعتماد مبدأ «تقاسم الضرر» مع دول الجوار.

وتواجه الأهوار تحديات متعددة بفعل التغيرات المناخية وأزمة المياه، أدت إلى تضرر مئات القرى وهجرة آلاف الأسر بسبب فقدان مصادر الدخل المرتبطة بالزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك، فضلًا عن تفاقم المشاكل الصحية جراء العواصف الغبارية.

وتشكل الأهوار نحو خمس مساحة محافظة ذي قار وتتوزع على عشر وحدات إدارية، وقد قُدرت مساحتها قبل التجفيف في تسعينيات القرن الماضي بمليون و٤٨ ألف دونم، أعيد إغمار نحو نصفها بعد عام ٢٠٠٣، إلا أن هذه النسبة أخذت بالتراجع مؤخرًا بفعل موجات الجفاف المستمرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / السادة مساهمي شركة فندق بابل المساهمة المختلطة المحترمين

م/ دعوة اجتماع هيئة عامة

استنادا" لأحكام المادة (٨٧) الفقرة ثانيا" من قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل وتنفيذا" لقراري مجلس ادارة الشركة المؤرخين في ٢٠٢٤/١١/٩ و ٢٠٢٥/٤/١٧

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة للشركة المقرر عقده في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم (الخميس) الموافق ٧/ ٨/ ٢٠٢٥ في مقر الشركة الكائن في الجادرية لمناقشة جدول الاعمال التالي :-

١. الاطلاع على تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٣/١٢/٣١ والمصادقة عليه .
٢. مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية والحسابات الختامية لعام ٢٠٢٣ واجابة الشركة عليها ومناقشتها والمصادقة عليهما .
٣. اقرار نسبة الارباح الواجب توزيعها من الفائض المتراكم لسنة / ٢٠٢٣ والبالغ (٧١١٧١٣٦٣٩٦ دينار) سبعة مليار ومائة وسبعة عشر مليون ومائة وستة وثلاثون الفا" وثلاثمائة وستة وتسعون دينار لا غير وبنسبة (٣٠٠) % .
٤. ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة ومكافئتهم للسنة المالية ٢٠٢٣ .
٥. انتخاب خمسة اعضاء أصليين لمجلس الاداره ومثلهم احتياط يمثلون القطاع الخاص وحسب الماده (١٠٣) من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل .

راجين من جميع الاعضاء الحضور اصالة او من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل او بموجب صك انابة معد وفق تعليمات هيئة الاوراق المالية على ان تودع الوكالات والانابات لدى هيئة الاوراق المالية قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع بموجب المادة (٩١) من قانون الشركات المذكور اعلاه في المكان و الزمان المعينين مع ابراز شهادة الاسهم بما ينسجم واحكام المادة (٩٤) من القانون المذكور اعلاه .

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى نفس اليوم من الاسبوع اللاحق في نفس المكان و الزمان المعينين يوم (الخميس) الموافق ١٤/ ٨ / ٢٠٢٥

عصام كريم كزار الاسدي
رئيس مجلس الادارة

زامو
البكيل الصعب لا علن في جهدا

إعلانات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

الاستشار

وزارة الصناعة والمعادن

مشروع عقد مشاركة في القطاع الصناعي

الاعلان

يسر وزارة الصناعة والمعادن/ جمهورية العراق/ الشركة العامة للحديد والصلب إعلان المشروع الاستشاري لأنشاء معمل لإنتاج غبار اللحام المستخدم في عمليات اللحام تحت السلك SAW المغمور في الشركة العامة للحديد والصلب / الواقعة في محافظة البصرة.

والدعوة موجهه الى الشركات الدولية والمحلية المتخصصة ورجال الاعمال والممولين المشاركة في هذا المشروع الذي يحقق الجدوى الاقتصادية وخلق عائدات ايجابية سريعة يشارك بها المستثمر في إدارة وتشغيل المصنع لفترة من الزمن يمكن التفاوض عليها.

وبالإمكان الحصول على الملف الاستشاري من مقر الشركة العامة للحديد والصلب/ الدائرة التجارية لقاء مبلغ قدره (250) الف دينار (مائتان وخمسون الف دينار) غير قابل الرد ويتم التقديم اعتبارا من تاريخ 2025/7/13 ولمدة (30) يوم دوام فعلي ويستمر مراجعته شهريا لمدة ثلاثة أشهر تقويمية في حالة عدم ورود عروض.

ابرز نقاط القوة في هذا لمشروع

1- توفر القوى العاملة والخبرة.
2- تشريعات الاستثمار الكافية لضمان حقوق المستثمر.
3- الجدوى الاقتصادية الجيدة للمشروع .
4- الطلب الكبير والمتنامي للمنتج وحاجة السوق المحلية له .

وزارة الصناعة والمعادن / الشركة العامة للحديد والصلب تعرب عن استعدادها لمساعدة المستثمر في توضيح ما يلزم وتسهيل الزيارات اللازمة لشركتنا ان لزم الأمر.

يرجى من المستثمرين التكرم بتقديم العروض الخاصة بهم على العنوان التالي:-

العراق – البصرة – خور الزبير – ص ب 438
استشار الشركة 07801257283
مكتب بغداد 07816168816
البريد الإلكتروني: steel.comp@industry.gov.iq

المدير العام

Investment

Ministry of Industry and Minerals
partnership contract Project in the industrial field

Advertising

The Ministry of Industry and Minerals/ Republic of Iraq/ State company for Iron and Steel is pleased to announce the investment project to establish **Recycling hot gases resulting from scrap smelting work** At The State company for Iron and Steel in Basra Governorate.

International and specialized local companies, businessmen and financiers are invited to participate in this project that achieves economic viability and create quick positive returns with which the investor participates in the management and operation of the plant for a period of time that can be negotiated.

The investment file can be obtained from the headquarters of the State company for Iron and Steel/ Commercial Dept. for (250000) dinars (two hundred fifty thousand dinars) is not reimbursable and the submission starts at 13/7/2025 for (30) days, continues to be reviewed monthly for (3) months in the absence of offers.

The most prominent strengths of this project

1- Availability of manpower and experience.
2- Adequate investment legislation guarantees investor rights.
3- Good economic feasibility in the project the availability of gases necessary for operation .

Ministry of Industry and Minerals/ The General for Iron and Steel Company expresses its willingness to assist the investor in clarifying what is necessary and facilitating necessary visits to our company if necessary.

Investors are kindly requested to submit their offers at:-
Iraq – Basra – Khor Al Zuber P.B 438
Our Company's investment Dept. 07801257283
Baghdad office 07816168816
Email: steel.comp@industry.gov.iq

D.G

أعلان مناقصة عامة - موازنة تشغيلية-(أعلان للمرة الثانية)
وزارة النفط / مركز البحث والتطوير النفطي
المناقصة بالرقم (PRDC/TDR/PVT/05/2025)
لتاهيل مختبر(PVT) وتدريب العاملين فيه وتقديم الدعم الفني

Tender Announcement	أعلان مناقصة
Petroleum Research and Development Center- one of Iraqi Ministry of Oil affiliates- invites companies with relevant experience and resources to participate in the followings tender:	يدعو مركز البحث والتطوير النفطي- واحد من التشكيلات التابعة الى وزارة النفط العراقية - الشركات من ذوي الاختصاص والخبرة والقدرة على المشاركة في المناقصة التالية :
Tender No.& Title: PRDC/ TDR/PVT/05/2025 Rehabilitation of (PVT) Lab., Training of Lab. Staff, and Technical Support	**رقم المناقصة : PRDC/ TDR/PVT/05/2025** تاهيل مختبر (PVT) وتدريب العاملين فيه وتقديم الدعم الفني له.
Brief of Scope of Work: shall include the followings: 1. Rehabilitate and qualify the PRDC PVT laboratory to international standards. 2. Enhance personnel capabilities through comprehensive theoretical and practical training. 3. Establish a system for ongoing technical consultation and support.	**ملخص نطاق العمل** : يشمل نطاق العمل مايلي: 1- أعادة تاهيل مختبر PVT ليكون مختبر بمواصفات دولية قياسية. 2- تعزيز قدرات العاملين في مختبر PVT من خلال التدريب النظري والعملي. 3- تقديم الاستشارة الفنية والدعم الفني.
Tender Requirements/ Essential: 1- The Company must have a Branch inside Iraq registered in Iraqi Companies Registration Directorate. 2- The bidder shall provide competent consultants with at least (7-10) years' experience in PVT field. 3- The bidder has to submit (2) previous similar projects.	**متطلبات المناقصة الاساسية:** 1- ان تكون للشركة المقدمة للعطاء فرع داخل العراق مسجل في دائرة تسجيل الشركات العراقية. 2- ان يكون مقدم العطاء قادر على توفير استشاريين كفوئين من ذوي الخبرة والتي لاتقل عن (7-10) سنة خبرة في مجال (PVT) لانجاز العمل المطلوب. 3- ان يقدم (2) عملين مماثلين يخص موضوع المناقصة.
Instructions to Bidders: 1- The Tender is competitive / using Technical Qualification Method in Two Stages. • **Submission:** - The bid shall be submitted in one envelope which includes two separate envelops, the first envelope for the technical proposal and the second one for the commercial proposal. - Bidders have to sign and seal all Forms of Technical Proposal and Commercial Proposal. All Pages of Bill of Quantities have to be sealed and signed by company authorized representative with (Name and Position). • **Evaluation:** the tender is opened with two stages of evaluations; Firstly, bidder´s technical proposal will be evaluated, after that, the Commercial proposal evaluation will be only for bidders who obtain the minimum or exceeded the accepted technical point. • The Estimation Cost of the tender is (348,750,000) Iraqi Dinar (only Three Hundred Forty-Eight Million and Seven Hundred Fifty Thousand Iraqi Dinar). 2- Bids shall be valid for (180) Days start from the closing date of the tender. 3- The bidders have to Submit a Primary Bid Guarantee in amount of (5,000,000) Iraqi Dinar (only Five Millions Iraqi Dinar) in form of Bill of Exchange or Certified Check, or in form of Letter of Guarantee issued by one of Iraqi liable bank, valid for (208 days) and extendable if needed. 4- Companies interested in the tender subject have to visit the headquarter of Petroleum Research and Development Center located at (Baghdad / Bob Al-Sham/Beside Al-smood Fuel Station /Fourth Floor / Contract Section) to purchase RFP Documents in non – refundable amount of (250,000) Iraqi dinar (only Two Hundred Fifty Thousand Iraqi Dinar). 5- The deadline for purchasing RFP Documents shall be on Monday (18/8/2025) at (13:30 pm) Baghdad local time. 6- Bid Closing Date shall be on Monday (25/8/2025) at (:1100 AM) Baghdad local time. Bids submitted after bid closing date will be rejected 7- Bids Opening Date shall be on Monday (25/8/2025) at (11:00 Am) Baghdad local time, if the opening date was a day off, then the next work day shall be the date of opening the bids. 8- Bids will be sent by hand or by registered mail to headquarter of Petroleum Research and Development Center located at (Baghdad /Bob Al-Sham/beside Alsmood Fuel Station. 9- Bids sent by Email will not be accepted. 10- In case the bidders do not commit to REF documents, their bids will be excluded. 11- The successful bidder will bear the announcement´s fees and number of times for re- announcement´s fees and Electronic contract archiving fees. 12- For more information or if you have further inquiries regarding this tender, please email prdc@prdc.oil.gov.iq or Contract-section@prdc.oil.gov.iq Ali Jasem Humood Director Manager	**تعليمات لتقديم العطاءات:** 1- المناقصة تناقسية / بطريقة التاهيل الفني بمرحلتين: • **التقديم** : - تقدم العطاءات للمناقصة بظرف واحد يتضمن ظرفين منفصلين، الظرف الاول للعرض الفني والظرف الثاني للعرض التجاري - تكون جميع اوراق العطاء الفني والعرض التجاري موقعة بالاحرف الاولى (initial) ومختومة بالختم الحي للشركة وتكون جميع جداول الكميات المسعرة موقعة مع ذكر اسم الشخص المخول بالتوقيع ومنصبه وختمها بختم الشركة. • **التقييم** : تفتح المناقصة على مرحلتين ، حيث يتم اجراء التقييم للعرض الفني اولا ومن ثم يفتح العرض التجاري فقط للمناقصين الذين حصل عرضهم الفني على الدرجة الفنية المقبولة او تجاوزوها. • القيمة التخمينية للمناقصة بمبلغ مقداره (348,750,000) دينار عراقي (فقط ثلاثمائة وثمانية واربعون مليون وسبعمائة وخمسون الف دينار عراقي لاغير). 2- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (180 يوما) تبدا من تاريخ غلق المناقصة. 3- يقدم التامينات الاولية بمبلغ (5,000,000 دينار عراقي) فقط خمسة ملايين دينار عراقي على شكل صك مصدق او سفتجة او خطاب ضمان صادر من احد المصارف العراقية المعتمدة و نافذ لمدة (208 يوما)وقابل للتمديد عند الحاجة. 4- على الشركات المهتمة بموضوع المناقصة زيارة مقر مركز البحث والتطوير النفطي الكائن في (بغداد/ بوب الشام/ بجانب محطة وقود الصمود)/ الطابق الرابع / شعبة العقود لشراء وثائق المناقصة بمبلغ غير قابل للرد مقداره (250,000) دينار عراقي (فقط مائتان وخمسون الف دينار عراقي). 5- اخر موعد لشراء وثائق المناقصة في نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين المصادف (2025/8/18) الساعة (PM 1:30) بتوقيت بغداد المحلي. 6- تاريخ غلق المناقصة سيكون في يوم الاثنين المصادف (2025/8/25) في تمام الساعة (11:00 AM) صباحاً بتوقيت بغداد المحلي ولاتقبل العطاءات التي ستزد بعد تاريخ الغلق. 7- سيتم فتح العطاءات في يوم الاثنين المصادف (2025/8/25) الساعة (11:00 am) صباحاً بتوقيت بغداد المحلي واذا صادف يوم الفتح للعطاءات عطلة رسمية عندها سيكون موعد الفتح في يوم العمل الذي يليه. 8- ترسل العطاءات باليد او بالبريد المسجل الى مقر مركز البحث والتطوير النفطي الكائن في (بغداد/ بوب الشام / مجاور محطة وقود الصمود). 9- لاتقبل العطاءات المرسلة عبر البريد الالكتروني. 10- في حال لم يلتزم مقدم العطاء بشروط الوثيقة القياسية للمناقصة بكل اقسامها عندها سيتم استبعاد عطاؤه. 11- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان وعدد مرات اعادة الاعلان واجور ارشفة العقد الكترونيا. 12- ولمزيد من المعلومات عن المناقصة يمكن ارسال استفساراتكم عبر البريد الالكتروني التالي Contract-section@prdc.oil.gov.iq أو Prdc@prdc.oil.gov.iq علي جاسم حمود مدير مركز البحث والتطوير النفطي

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

القضاء الطائفي للاحوال الشخصية نكوص الى ما قبل الحداثة

هادي عزيز علي

القضاء الطائفي هو نظام قضائي يعني بتطبيق الاحكام الظنية للمذاهب الناظمة للاسرة كالزواج والطلاق والنفقة والحضانة والمواريث وسواها من الاحكام الاخرى ذات الصلة بهذا الموضوع وينأى بالنفس عما سواها من النظم التشريعية الاخرى المتعلقة بالاسرة، النظام هذا لم يكتف بالنأي عما سواها بل انه يخاصم القوانين الوضعية (لبنان نموذجا). القضاء الطائفي امتداد لاحكام الحسبة المفضية الى النواهي والاوامر المعبأ بالمضامين والغايات التي يتطلبها الدين حسب اعتقادهم وان تشابكت احكامهما او خالفت النص المؤسس وهي باقية على وجه التأبيد لقناعتهم ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت بها لا زالت قائمة ولم تتغير فضلا عن كونها معبأة في الحس المقدس وحيث ان الامر كذلك فان ما يخالف هذا الموروث لا يصح ان محلا للتطبيق ولا يجوز التعامل معه شرعا. ادناه بعض المواضيع المحظور التعامل او الاستعانة بها في للقضاء الطائفي نورده على سبيل المثال.

اولا – الثقافة القانونية – لا تعامل مع الثقافة القانونية لانها تدخل في المختلف عليه المحظور اصلا وهنا يقول كتاب اكسفورد للقانون المقارن: (ان الدراسات القانونية المقارنة ينبغي ان تدفع باهتمام الى اكتشاف وتقدير الاختلافات عوض المتشابهات بين الافكار القانونية والنظم القانونية والتقاليد القانونية وان التصنيفات المختلفة للتفكير تدعم الثقافة القانونية وترسم الحدود المعرفية المهمة وينمي احساس التعاطف مع البديل المختلف بغية الافادة من الاختلافات في التجربة القانونية في البيئات الثقافية المختلفة. الثقافة القانونية تدعو الى تعلم حقيقة متابعة الخلاف وفهمه وتقديره). في حين ان القضاء الطائفي منغلق فكريا على احكامه الظنية ويحول دون التعامل مع نصوص الاخر ومتجاهلا المبدأ القائل: (ان صناع القوانين في مجتمع معين يشتركون في الواقع وبدرجة كبيرة في الثقافة القانونية ذاتها مع صناع القانون في مجتمعات اخرى). هنا تم غلق هذا الباب.

ثانيا – اقصاء المسيرة الفكرية لفلسفة القانون – النظام القانوني الطائفي يقصي المنجز البشري للقانون وفلسفته ومهما علت قامة رواده فالقضاء الطائفي غير معني بـ (فلاطون) والعدالة في جمهوريته او مسعى (ارسطو) المكمل لاستاذه ولا بالرواقية وقانونها الطبيعي ولا حتى بالمنجز القانوني الروماني وارث (شيشرون) ولا بالفلسفة المسيحية والجهد اللافت الذي قام به (توما الاكويني) وتمييزه بين القواعد الدينية والقواعد القانونية. هو غير مهتم ايضا في الازمنة القريبة الى زماننا التي انجبت الفكر القانوني لدى (هوبز) وهو يلوح بـ (الليفياثان) او جون لوك وروسو والعقد الاجتماعي ولا بالقانون الطبيعي بشقيه الكلاسيكي والحديث وجهد (ميشال تروبير) او (كانط) مع طغيان حسه الفلسفي على الحس القانوني ولا المحطة الثرة عند (هيجل) ورؤى الدولة والفرد و(كارل ماركس) ونمط الانتاج الراسمالي. ولم يألوا جهدا للوقوف عند (اوستن)وعقلانية القواعد القانونية او (كلسن) ونظريته المحضة في القانون او التوسيروالقانون المشارك للبرجوازية وصولا الى العميد (روسكو باوند) و (جون رولز) وعدالته المنصفه فالكل يخضع للاقصاء.

ثالثا – الغالب من الفقهاء المسلمين يعتبرون المواثيق والعهود الدولية الخاصة بحقوق الانسان منتج من منتجات الحضارة الغربية المغرقة في المادية والانحلال التي لا تقيم أي وزن لواقع العالم الاسلامي وان منتجهم هذا ما هو الا اداة للتغريب والتبشير من الضروري استبعاده لانه ينطوي على اهداف الغرض منها النيل من الحضارة الاسلامية ومنجزها الفكري، هذا من جهة اما من جهة ثانية فان المبادىء العامة التي تحكم الاحوال الشخصية لها مرجعيتها الشرعية سواء كانت احكاما قطعية ام احكاما ظنية وليس من بين تلك المصادر العهود والمواثيق الدولية كما يقول الفقهاء لذا فانها لا تصلح مرجعية شرعية لاحكام الاسرة حتى وان صادق عليها العراق ونشرت في الجريدة الرسمية وعدت قانونا عراقيا بموجب قانون المعاهدات فهي مقصية من التطبيق ما دامت لا تقرها ولا تعترف بها المبادىء التي سطرها السلف وتبنتها الطائفة ولو افضى ذلك الى الانحياز الى الهوية الجزئية على حساب الهوية الوطنية. القضاء الطائفي دعوة للجلوس في مرحلة ما قبل الحداثة فعلا.

عميد المنبر الحسيني في ذكرى رحيله... صوت العقل الذي لا يموت

د. طلال ناظم الزهيري

في زمن اجتاح فيه الخطاب الديني التشنج والانغلاق، برز الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (1928–2003م) كصوت مختلف، هادئ في نبرته، عقلاني في منطقه، ومتجدد في رؤيته. لم يكن مجرد خطيب على منبر، بل مفكرًا استطاع أن يُقيم جسورًا معرفية بين الفرقاء، ويقدم المذهب الشيعي للعالم الإسلامي بلغة متزنة، حضارية، تنأى عن التوتر الطائفي والانعزال المذهبي.

تميّز خطاب الوائلي بأنه لم يكن دعائيًا ولا شعاريًا، بل واقعيًا في مضمونه، نقديًا في طبيعته، ومبنيًا على أساس عقلاني متين. لم يُقدّم التشيّع كحالة صدام أو صرخة احتجاج، بل كمدرسة فكرية ضاربة بجذورها في القيم الإسلامية الكبرى: العدالة، الحرية، التوحيد، والكرامة الإنسانية. لقد أعاد الوائلي رسم ملامح التشيع في الوعي العام، ليس بوصفه مجرد مجموعة من الطقوس أو المواقف التاريخية، بل كفكر أخلاقي وإنساني متكامل.

لقد اتّسم منهجه النقدي بالشجاعة والإنصاف؛ فلم يكن نقده موجّهًا إلى أصول المذهب أو إلى أئمته وتعاليمه، بل إلى الممارسات التي تسللت إلى بيئته بمرور الزمن، وتحوّلت إلى تقاليد جامدة تخالف روحه. كان حازمًا في مواجهة الغلو، والتزييف، والانحراف عن جوهر الدين، حتى حين ت يصدر ذلك من داخل الطائفة التي ينتمي اليها. انتقد الكثير من الممارسات التي رأى أنها دخيلة على المذهب الشيعي، وصرّح غير مرّة أن الخطر الأكبر لا يأتي من الاختلاف مع الآخر، بل من التحريف الداخلي الذي يُلبس الباطل ثوب العقيدة. كان هذا الموقف أحد أبرز أوجه تميّزه؛ إذ مارس نقدًا ذاتيًا بناءً، استهدف الإصلاح من الداخل، لا الهجوم لأجل الهدم.

ولأن صوته كان وعيًا يقظًا وعقلًا حرًا، فقد أثارت مدرسته الفكرية حفيظة دعاة الفتنة والغلو والتكفير، من هذا المذهب أو ذاك. لقد أزعجهم هذا النهج الذي لا يخدم مصالحهم الضيقة، ولا يسترضي غرائزهم، ولا يُرضخ لهيمنتهم. فراح بعضهم يهاجمه ويتطاول عليه، لا من موقع الفكر، بل من منابر الكراهية والتجهيل، حتى تجرأ عليه صبيان العقيدة ومضللو الأمة الذين لا يرون في الدين إلا وسيلة للتسلط أو الاستثمار الطائفي. ومع ذلك، ظل الشيخ الوائلي شامخًا، لا يردّ إساءة بإساءة، بل يواجهها بالصبر والبيان، وكأنما أراد أن يُثبت أن "الطعن لا يُضير الجبل". لقد كانت تلك الحملات كمن يحاول أن يُغطي نور الشمس بغربال، لأن منطق الحق والعقل لا يُحاصر، وإن حاصرته الأصوات العالية.

لم يكن مشروع الشيخ الوائلي دعوة إلى الانغلاق ضمن المذهب، بل كان نداءً منفتحًا على وحدة الأمة. كان يؤمن أن المذاهب الإسلامية وإن اختلفت في تفاصيلها الفقهية أو رؤاها التاريخية، فإنها تشترك في الأصول الكبرى، وفي قيم الإسلام الجوهرية. من هنا جاء تأكيده المتكرر على ضرورة التقارب المذهبي، ليس من باب المجاملة، بل من منطلق وعي حضاري عميق بفكرة "التكامل المذهبي"، وهي الرؤية التي تفترض أن كل مذهب يحمل جوانب من الفهم، وكل مدرسة فقهية تمثل اجتهادًا قابلًا للنقد والاستلهام، ما دام يُحتكم فيه إلى ضوابط العقل والنص.

لقد رفض الوائلي بوضوح الخطاب الطائفي الذي يُشيطن الآخر المذهبي أو يعزله، وكان يُصرّ على أن الانتماء للمذهب لا يجب أن يكون وسيلة لقطع الجسور مع بقية المسلمين، بل بوابة لتبادل المعرفة والفهم والنقد البنّاء. ولهذا، تجد في خطبه حضورًا واسعًا لأقوال الشافعي والغزالي وابن رشد وغيرهم من رموز المدارس السنية، إلى جانب حضور أهل البيت؛ في توليفة فكرية تجعل المستمع السني يشعر بأن هذا الصوت لا يُقصيه، والمستمع الشيعي يشعر بأن هذا الفكر يُنصفه. لقد تجاوز الشيخ بذلك السقف الضيق للمذهبية، متسلحًا بلغة جامعة ووعي شامل يضع الإسلام أولًا والإنسان أساسًا.

منبر الوائلي لم يكن مخصصًا لأتباع مذهبه فحسب، بل كان منبرًا للمسلمين جميعًا، بل وللإنسان الباحث عن معنى وسط الضجيج الديني والمذهبي. لقد كان نموذجه في الخطابة، وفي اللغة، وفي الأسلوب، وفي الأدب، وفي الحضور، نموذجًا إصلاحيًا بامتياز. أثره تجاوز حدود العراق ليصل إلى الخليج وبلاد الشام، وأثر في جيل من المفكرين والخطباء الذين رأوا فيه رمزًا للتوازن بين الأصالة والمعاصرة.

ومع كل هذا، بقي الوائلي مخلصًا لمنهجه، لا يميل مع الريح، ولا ينزلق إلى التوظيف السياسي، ولا ينجرّ وراء ردود الفعل. خطابه كان فوق اللحظة الآنية، يشتغل على الوعي لا على التأليب، وعلى البناء لا الهدم. ولهذا لا يزال صوته مسموعًا، رغم غيابه الجسدي، لأن منطقه لا يزال يُشكّل حاجة فكرية وأخلاقية في زمن تتكاثر فيه الأصوات وتقلّ فيه الرؤى.

اليوم، وبعد مرور أكثر من عقدين على رحيله، تبقى مدرسة الوائلي ضرورة. في عصر التشظي والانغلاق، نحن بحاجة ماسة إلى فكر يُعيد ترتيب العلاقة بين المذاهب على أساس الاحترام والتكامل، لا على منطق الهيمنة والإلغاء. بحاجة إلى خطاب عقلاني، يُعيد الثقة بالحوار، ويرتقي بالمذهب من إطار الهوية المغلقة إلى أفق المسؤولية الإسلامية الجامعة.

لقد كان الشيخ أحمد الوائلي أكثر من خطيب بارع، كان مشروعًا ثقافيًا عابرًا للمذهبية، وقيمة معرفية تجسّد أن الإسلام يمكن أن يُعبَّر عنه بلغة العلم، وأدب العقل، وإنصاف الآخر. وفي عالم يتوق إلى المصالحة، تبقى كلماته نورًا في زمن التيه.

هل نعيش نهاية الحضارة الإنسانية؟

بول شاوول

عندما نشهد اليوم، كاستمرار لعصور سوداء عرفها الإنسان من العنف والعنصرية وصراع "الهُويات"، وفشل فكرة الاعتراف بالتعددية: أي استبدال هذه الحالة التعددية بنقيضها (الهُويات). عندما نشهد أن البشرية التي عرفت أزمنة من الهدوء والانفتاح والسلم (وإن نسبيا) وتحرر الحدود من الانغلاق. عندما نشهد اليوم، كأن العالم كله يحارب العالم كله بحروب مدمرة للعمران والحضارة والبلدان بلا رحمة.. ألا نعتبر أنه آن الأوان لطرح السؤال الكبير على أنفسنا: هل نعيش اليوم نهاية ما كنا نسميه أو نعتقده حضارة منذ عشرات القرون أو أكثر، تلك التي تراكمت وتعددت وأعطت إنجازات تليق بالأفكار والطموحات والاختراعات وأشكال التوافق وأنماط الانفتاح؟

أهي الحضارة الآفلة المتنورة الساطعة تنطفئ؟ أيكون استفراس مثل أشكال العنف العصي على الوصف بين الشعوب، نذيرا صاعقا على بداية نهايات "الحلم" الإنساني بالطمأنينة، ونبذ التقاتل والجنون؟

إنها التجربة الجماعية للعنف المادي والمعنوي والسياسي والأيديولوجي والديني والطائفي... أتكون حضارتنا على مثل هذه الهشاشة حتى تنقلب على نفسها؟ تلك الديمقراطيات الغربية والشرقية والحمراء و"الصفراء"، على عكس الأفكار الجاهزة التي تنضح بالتفاؤل، هنا وهناك، فإن هذه الديمقراطيات بكل أسف لم تعُد قادرة على استيعاب العنف لأنها باتت نوعا من الديمقراطيات التوتاليتارية، محكومة بتشرذم التعددية وطغيان أشكال العنصرية وتنامي المشاعر الفوقية، للطبقات والفئات المختلفة. تفرز أكثر المشاعر العنفية والمدمرة. فما هو العنف سوى تعليم "الحب" غير مشوه بالتفسيرات الكاذبة والمارقة. قوة الحب من قوة العنف، يتلاقيان، ويتباعدان، ويتغالبان... ومن هنا نعود إلى المسألة الأساسية وهي "الحقيقة". من يمتلك الحقيقة ومَنْ عدوها؟ هنا السؤال الجذري. ومن المعروف والمكرر من كافة الفلاسفة، والإصلاحيين، أن تجربة الحقيقة تقدم إلى كل منا بطريقة مختلفة، أي إنه لا يمكن مقاربتها من دون فعل انفتاح)وتسامح) على حقيقة الآخر. والقاعدة الذهبية تتجسد في التسامح المتبادل بالنسبة لحقيقة الآخر، ما دمنا لا نمتلك الأفكار ذاتها أي لا نمتلك سوى معطى نسبي أو مجزء...

افتقدنا، إرثا كبيرا من المفكرين والأدباء والفلاسفة، والزعماء الذين توصلوا في الماضي عبر نضالات إلى تحقيق منصات اللاعنف، الذي لعب دورا على الساحة الدولية. وهل يمكن أن لا نستذكر في هذه الأيام المنفلتة بلا عقال بعض الرموز الكبيرة التي ساهمت في زرع فكرة السلم في تلك الأجيال.

لم تعُد هذه الأسماء موجودة، وتلاشت تأثيراتها: نستذكر هنا الكثير من هؤلاء الذين بشروا بتلاقي الشعوب، أمثال غاندي الذي تأثر بالروائي الكبير تولستوي، والذي أقنعه بعدم اللجوء إلى التحرر بواسطة العنف، بل بالوسائل السلمية... ومارتن لوثر كينغ، وعبد الغفار خان. ولا ننسى مانديلا الذي قضى 28 عاما في السجن قبل أن يقود جنوب أفريقيا نحو الديمقراطية المتعددة لإثنيات مختلفة، وكذلك نتذكر فاكلاف هافل الذي كان في تشيكوسلوفاكيا الذي كان معجبا بغاندي...

لكن على الرغم من ذلك يبدو أن مفهوم اللاعنف ليس فاعلا في كثير من المواقف، فكثير من المثقفين يستمرون حتى اليوم في التفكير بأن العنف مرحلة ضرورية لبناء انتقال سياسي أو اجتماعي. وهذا ما عرفناه طويلا لدى الأيديولوجيات الماركسية والشمولية والقومية والمذهبية، (دكتاتورية الأقليات تلاقيها دكتاتوريات الأكثرية).

ولكن عندما يتذكر الناس تلك الأنظمة التي أشعلت الحروب المدمرة، نتذكر هتلر وجنونه الآري العنصري وقولته المشهورة: الآرية ستحكم العالم ألف عام. ولم تصمد سوى بضع سنوات! وحولنا اليوم هناك أنظمة تحاول أن تستعيد "إمبراطورياتها" السابقة على حساب الدول الصغيرة، التي بات بعضها بلا حماية وأمام الطغاة الجدد... ولا ننسى مشروع إسرائيل الكبرى بتحقيق "أرض الميعاد"، بخرائطها التي تخترق عدة بلدان عربية، وهذا ما سمعناه من أفواه بعض زعماء إسرائيل بوضوح تام... وفي مقابل إسرائيل، عرفنا إمبراطورية إيران (أربع دول عربية تحت حكمها).

العالم كله مستنفر على بعضه. الحضارة تدمر حضارات أخرى، في عمليات اقتلاع وتهجير السكان، وضرب عمق الثقافات، كإحراق المكتبات والمدارس ونسف المنازل وقتل الأطفال والشيوخ والنساء: أهي الإبادات التي تذكرنا بالبرابرة؟ أهي استعادة لعصر البرابرة الذي ضرب أوروبا ودمر حضارتها؟

من هنا نحاول تحديد- وإن نسبيا- الحضارة باللغة العربية: قال القطامي إن هذا الاسم مشتق من العقل حصرا، ويقال: "لحضارة هي تشييد القرى والأرياف والمنازل وهي مشتقة من الجذر "حضر" والحضر ضد البداوة. و"الحضر" تشير إلى مستوى التطور والتقدم والرقي، وكذلك تعبر عن تطور المجتمع بشكل عام، وتدور حول فكرة الاستقرار والعيش في بيئة منظمة (مثل المدن)، وكذلك المجتمع الذي يعيش أفراده في المدن ويمارسون الزراعة والصناعة. من هنا يقال إنها الانتقال من البربرية إلى التحضر والتقدم والازدهار والحضارة، وكيفية الاستجابة للتحديات بشكل منطقي. وقال توينبي: إن الأمر متعلق بكيفية استجابة الأمم...

ونتساءل: أين باتت هذه التحديدات التي استخلصت من التجارب الحضارية اليوم؟ لا شيء. فالغرائز وأشكال التطرف (المذهبي والأيديولوجي)، واستعادة اللغة، "البربرية" بأوصافها العرقية، ومحو ما يسمى التعايش والتآلف بين الاختلافات المذكورة، تذكرنا كلها بالعودة إلى أزمنة التلاغي وسيادة الطغيانية والفتوحات وخطاب التفرقة والتهافت على حضارة الأسلحة المدمرة والمسيرات، وكذلك التسابق على النووي، مما يجعلنا نقول إن تجارة الأسلحة "الفتاكة" اليوم هي الأنجح والأرغب.. فالإنسان بات مجرد هدف، والمجازر الجماعية باتت كأنها انتصار، وإبادة الشعوب بهذه الأسلحة باتت دليلا على القوة والنفوذ، ولا ننسى التكنولوجيا الحربية المدمرة التي باتت تسبق كل التكنولوجيات السلمية والحضارية. إنها الوسيلة الأشرس على الناس مما يبشرنا بأن الذكاء الاصطناعي سيكون المرجح في هذه الحروب الكاسرة، التي قد تصبح حروبا بلا جيوش، تهدم ما تحقق من إنجازات إنسانية واجتماعية وحضارية، حضارة التكنولوجيا تنفي الإنسان لتحل محله... حيث يصبح العالم كله غير صالح للعيش خصوصا الدول الصغيرة التي لا حول لها ولا قوة. بل نقول إن هذه الأرض العظيمة مهددة بالزوال وبالاحترار وبأشكال التدمير والنزوح والموت... هل انتهت الدولة الحديثة ذات الديمقراطيات والمساواة وأصبح الإبداع خلفنا؟

لا بد هنا من أن نتساءل: ما مصير البلدان الصغيرة، بين هذه "الحضارات" الجديدة المدمرة، أيكون جزءا من ذلك الخراب والدمار والانتكاس وسط هذه القوى الكبرى الجاحدة المهووسة بالانتصارات والأطماع به؟

إنها أسئلة مصيرية، أقرب إلى التخوف وحتى الذعر...

أيكون لبنان (ومن مثله)، جزءا من تقاسم نفوذ "الأمم" وحجر نرد بين أقدامها، وطغيانها؟

بل نقول أكثر: هل تصبح الحضارة الإنسانية ركاما، تهيمن عليه إنجازات الحروب واختراعات "الروبوتات" بأذكيائها الاصطناعيين.

ربما للمرة الأولى في التاريخ، تنهض حضارة لتزيل أخرى، تنهض حضارة من صنع الإنسان، لتزيل حضاراته، ربما للمرة الأولى تتهدد أنواع الإبداعات البشرية، ويصبح الإنسان المبدع "ببغاء" آلية لا تحس ولا تسمع ولا ترى ولا تحيا!

وهكذا تتكاثر الأسئلة، أين الحداثيات الفلسفية والشعرية والأدبية والروائية؟ أين راحت تلك الحياوات الجديدة أو المتجددة التي تأثرناها، أو شككنا بها، أو غيرت الأنماط الثابتة باتجاهات مستقبلية أو حتى ماضوية... أين صار مصير الكتاب والقلم والورق؟ بل نقول هل سيصمد الكتاب في السنوات المقبلة ليحل محله الكتاب الرقمي أو شاشات وسائل الإعلام؟ هل سنشهد في الشوارع أناسا يتأبطون مجلة أو جريدة أو كتابا؟ الزمن يجري، وتجري معه النيوليبرالية، في عالم إنساني ينقرض، وتنقرض معه الحضارة الألفية، والتاريخ الميت.

هل انتهى دور الأرض، أجمل الكواكب وأعظمها، لتنتقل إلى كواكب أخرى، تصنع حضارة يتيمة تتحكم بها الآلات، ليصير الإنسان مجرد آلة... تصنع آلة؟.

• عن مجلة المجلة

السينما تغني خارج الأسطوانة نجوم الفيلم الغنائي

طارق الشناوي

التهمت بشغف واعجاب كتاب الناقد البحريني الكبير الأستاذ حسن حداد، الذي يرصد الفيلم الغنائي في السينما المصرية، من خلال توثيق جاد ويقظ ومنصف، متحريا الدقة، لنتابع كل التفاصيل، المتعلقة بالفيلم، لا نقرا مجرد معلومة، بل نعيش ظلال الزمن بكل أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

السينما المصرية ينطبق عليها هذا التوصيف، نطقت لكي تغني، ولم تكتف بهذا القدر، بل سيطرت الروح الغنائية على الشريط السينمائي، حتى لو لعب بطولته ممثلين، يظل أقرب لحالة غنائية، وفي العادة يتم اختراع مواقف للبطلة أو البطل ليغني بلاي باك، او يقتنصون فرصة لتقديم أغنية أو رقصة، حتى لو كانت تتعارض مع المنطق الدرامي للحدث الذي نتابعه، لا شيء من الممكن أن يحول دون غناء الأبطال، (جينات) الفيلم المصري لو حللتها لوجدت نفسك أمام حالة غنائية أكثر من كونه حالة سينمائية.

الأسطوانة مهدت الانتشار للهجة المصرية، صار العرب من المحيط للخليج يتعاطون اللهجة عن طريق الاغنية، وهكذا عندما دخلت السينما، كان الجمهور العربي الذي استوعب وأحب الأسطوانات الغنائية لأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش واسمهان، ومن السهل جدا ان يتعاطى مع الفيلم الناطق باللهجة المصرية، ومن هنا كررنا هذا التعبير (وبالمناسبة لم أتأكد حتي كتابة هذه السطور من صحته)، إلا أنه يعطي لنا ملمحا لما كانت عليه السينما المصرية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، هكذا يكررون هذه المعلومة (السينما كانت هي المصدر الاقتصادي الثاني لمصر بعد القطن). الجملة التي في مدلولها المباشر تعلي من شأن السينما، ولكن هل كانت مصر تصدر شيء آخر غير القطن ثم التحقت بالمعادلة الاقتصادية السينما، فلم نكن نصدر شيء اخر ولهذا احتلت السينما المركز الثاني، سألت المؤرخ السينمائي الكبير الأستاذ أحمد الحضري عن حقيقة هذه العبارة، أكد لي أنه نقلها حرفيا عن الفنان الكبير الرائد (يوسف بك وهبي)، واعتبرها صحيحة طالما رددها (يوسف بك)، بطل أول فيلم ناطق في تاريخنا السينمائي (أولاد الذوات) اخراج محمد كريم، وستلمح فيه أيضا رقصة وغنوة شاركت فيها (بديعة مصابني)، صاحبة (كازينو بديعة)، الذي قدم للساحة الفنية المصرية اهم الراقصات والمطربين، أمثال تحية كاريوكا وسامية جمال وفريد الأطرش وإسماعيل ياسين ومحمود شكوكو وعبد المطلب وغيرهم.

(أنشودة الفؤاد) أول فيلم ناطق يتقاسم هذه الصفة مع (أولاد الذوات) 1932، وهو يشكل (أقصد انشودة الفؤاد) منصة الانطلاق الأولي للفيلم الغنائي.

أتيح لي في مطلع التسعينيات أن اشاهده في (معهد العالم العربي) بباريس لأول مرة، وذلك من خلال (بينالي السينما العربية) الذي كان يعقد مرة كل عامين، وكان هو أول مهرجان يرصد السينما العربية، بعيون فرنسية.

(السينماتيك) الفرنسي حافظ علي تراثنا المصري من الاندثار، الدولة الفرنسية كانت تشترط بعد طبع الفيلم في معامل المركز الفرنسي، أن يمنح المنتج نسخة للأرشيف، كانت كل النسخ المصرية، قد ضاعت ولم يسع أحد للعثور عليها، وقبل أن أرى الفيلم، كان كل مؤرخي السينما في مصر، ينقلون فقط معلومات الفيلم عن القصاصات الصحفية، ولهذا شعرت أنني أمام كنز فني حقيقي، وانا أشاهد النسخة التي حرص (السينماتيك) الفرنسي على ترميمها.

المخرج الإيطالي ماريو فولبي، هو الذي تصدي لتلك التجربة، إيطالي الجنسية يهودي الديانة، المجتمع المصري، كان يمنح الجميع فرصا متساوية، وتمتزج فيه كل الجنسيات فهو نموذج (الكوزمو بوليتان)، المطربة المصرية نادرة أمين وشهرتها (نادرة)، أمها لبنانية ومن أب مصري. نادرة أيضا تعلمت العزف والتلحين، وتصدرت المشهد في الفيلم مع المسرحي المخضرم جورج أبيض، وشارك الملحن المعروف الشيخ زكريا احمد بتلحين كل أغنيات الفيلم، لم يكتف فقط بهذا القدر، لعب دور الشرير في الأحداث، واتصور انه وضع حجر الأساس لشخصية الشرير في السينما المصرية، صاحب الحواجب الكثيفة والنظرة الحادة، والجبين المتضخم الذي ينضح شرا، وظلت تلك هي ملامح الشر الغالبة علي الفيلم المصري عقود من الزمن، متأثرة بمنهج الشيخ زكريا أحمد، ولم يتوقف مؤرخو السينما المصرية كثيرا أمام تلك المعلومة، حضور الشيخ زكريا، كملحن عملاق في تاريخنا الغنائي استحوذ علي كل الأضواء.

وفي العام التالي 1933 ينتج ويلعب محمد عبد الوهاب بطولة أفلامه (الوردة البيضاء) اخراج محمد كريم، ويجب أن نتوقف كثيرا

فيلم أنشودة الفؤاد

فيلم أولاد الذوات

الوردة البيضاء

فيلم وداد

من يغادر موقعه في صالة العرض ويدخن سيجارة بعد انتهاء المطرب من الغناء، ثم يعاود الدخول عندما تبدأ الاغنية التالية.

أم كلثوم تأخرت عامين عن عبد الوهاب، حتي توافق على ركوب قطار السينما وقدمت لنا فيلم (وداد) للمخرج الألماني فريتز كرامب 1935، افضل حضور لها كممثلة فيلمي (سلامة) و(فاطمة) وهي مثل عبد الوهاب، لا تجيد التمثيل، ولكن الناس احبت طلتها علي الكاميرا، ترقب الجميع لقاء سينمائي يجمعها مع محمد عبد الوهاب، وكان هذا هو مشروع رجل الاقتصاد طلعت حرب، من خلال (استوديو مصر)، ولكن إصرار أم كلثوم على ان يشارك ألحان عبد الوهاب في الفيلم كل من محمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي، حال دون تنفيذ المشروع، عبد الوهاب أصر علي الانفراد بكل ألحان الفيلم، ومع الأسف خسرت المكتبة الغنائية العربية دويتو غنائي كان من الممكن أن يجمع بين العملاقين أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، عندما سألوا ام كلثوم، قالت أنها كانت تخشى ان يستحوذ عبد الوهاب لنفسه علي الألحان الجميلة، وهذا طبعا مستحيل، لأن عبد الوهاب، سيظل يتحمل مسؤولية اللحن، سواء غناه بصوته أو غنته أم كلثوم. أم كلثوم لم تكمل مشوارها مع السينما، كما أن عبد الوهاب أيضا اعتزل التمثيل، كانت ام كلثوم قد أصيبت بالغدة الدرقية التي تؤدي إلى جحوظ العينين، مما يجعل اللقطات القريبة مستحيلة، كما أن ضعف نظر عبد الوهاب دفع به للاعتزال، وان كنت أري، أن السبب الحقيقي، لاعتزال عبد الوهاب، أنه وجد أن أفلام فريد الأطرش ثم محمد فوزي تحقق إيرادات أكبر، فاكتفي بالإنتاج، وفي مطلع الخمسينيات، أنتج أفلاما بطولة ابن شقيقه سعد عبد الوهاب، وبعد ذلك شارك عبد الحليم من خلال شركة (صوت الفن)، انتاج أفلام عبد الحليم الغنائية.

أمام أسم محمد كريم، الرائد الحقيقي للسينما المصرية، أتقن كل مفردات صناعة الفيلم في السينما الناطقة، كما أنه أجاد تقديم الاغنية بمقياس سينمائي، يراعي سرعة إيقاع الزمن، على عكس المخرج الإيطالي ماريو فولبي، الذي كان يترك الكاميرا تصور المطربة نادرة وهي تغني وكأنها في وصلة حفل وليس شريطا سينمائيا.

فيلم (الوردة البيضاء) يحمل في عمقه أجرأ تجربة أقدم عليها محمد عبد الوهاب في حياته الفنية والشخصية.

الموسيقار الكبير يطلقون عليه (رجل التجربة الثانية)، فهو لا يمكن أن يلحن لمطرب لأول مرة، بل يستمع أولا إلى صوته مع ملحنين أخرين، وبعدها يبدأ هو، حتي في حياته الشخصية تزوج ثلاث مرات، كان هو أيضا الزوج الثاني، في الزوجات الثلاثة، إلا انه قرر ان يكون البطل الأول، والمنتج الأول، لأول فيلم غنائي بطولة رجل وكان هو هذا الرجل، عبد الوهاب يفتقر إلى موهبة الممثل، ولكن الناس تتقبل المطرب، كما هو ولا تنتظر منه ان يقنعها كممثل، بل هناك من الجمهور،

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

ليست بالتقنية وحدها

الاستبيان الذي اجرته احدى المؤسسات المتخصصة في اوج النجاح الذي حققه الفيلم الظاهرة (تاتنيك) نهاية التسعينيات والذي لم يشهد له مئة عام من تاريخ هذا الفن والذي اعتبر مرحلة جديدة في مسيرة الفن السابع وحدثا استثنائيا، وموضوع هذا الاستبيان كان مغامرة بحد ذاته، ذلك انه يتعلق بالمقارنة بين النجاح الذي حققه هذا الفيلم مع فيلم آخر سبق له قبل نصف قرن ان الهب خيال الملايين. ومن مشاهديه وغداً احد أهم الأفلام في تاريخ السينما ذلك هو فيلم (ذهب مع الريح).. وكانت النتيجة بمثابة المفاجأة.. حيث أظهر الاستبيان ان فيلم ذهب مع الريح ما زال في المقدمة.وتكمن المفاجأة إن هذا الاستبيان اجري في وقت النجاح المدوي لفيلم تاينتيك، كما انه نظم بعد فاصل زمني جاوز أكثر من نصف قرن على إنتاج الفيلم الآخر. وأمر آخر مهم إن هذا الاستبيان استهدف شريحة من الشباب، وهو الجيل الذي لم تسنح له فرصة مشاهدة الفيلم سنة إنتاجه.وعلى الرغم من تماثل موضوعتي الفيلم.

دخول المؤثر البصري في صناعة أهم مشاهد فيلم (تايتنك)، لم يوفر للمشاهد القناعة الكاملة بأحداثه، برغم واقعية الحدث التاريخي الذي اعتمده الفيلم كخلفية لقصة الحب التي تضمنها، على عكس ما حصل مع فيلم (ذهب مع الريح).فدخول مؤثرات الكومبيوتر جرافيك في صناعة الأفلام وبشكل واضح في العقود الثلاثة الأخيرة لم يستطع سحب البساط من تحت الأفلام التي اعتمدت مخاطبة أحاسيس ووجدان المشاهد.. فهي رغم الإيرادات العالية التي تحققها إلا انها سرعان ما تخلي مكانتها من ذاكرة المشاهد، ذلك ان رهان صانعيها ينصب على الإبهار والربح السريع، ولعل غياب هذه النوعية من الأفلام عن سوح المنافسات في المهرجانات السينمائية هو اكبر دليل على قصورها في التواصل مع مشاهد السينما الحقيقي.فباستثناء أفلام مثل (فورست غامب) و(تيتانيك)، و(هاري بوتر) و(سيد الخواتم) وهي أفلام لفتت الانتباه لها بسبب حذاقة منفذي مؤثراتها البصرية، فإنه لم يحظ أي من هذه الأفلام وهي كثيرة..بشرف الحضور المهم او الاستحواذ على جوائز سينمائية مهمة.

وبالرغم من طغيان هذه الموجة من الأفلام خلال السنوات الأخيرة والتي ضرب البعض منها أرقاماً قياسية في الشباك.. إلا انها لم تستطع ان تحجب الضوء عن أفلام قد اعتمدت العناصر التقليدية في صناعتها، ولكن بموضوعات استحوذت على اهتمام جمهور السينما وأيضاً منصات المهرجانات السينمائية المهمة.. ويكفي ان نتذكر انه في غمرة الصعود المدوي لأفلام المؤثرات البصرية، انطلق أحد الاتجاهات السينمائية التي عرفت بـ(دوغما 95) بفضل الرؤية الحالمة لعدد من المخرجين الدنماركيين.. والتي رأى البعض فيها فعل إنقاذ من العاصفة التكنولوجية التي اجتاحت الإنتاج السينمائي..ومع كل ذلك فإن دخول التكنولوجيا الحديثة لا يعني انه يشكل علامة نكوص في تطور السينما.. بل انه يسهم في دفع هذا التطور إلى الأمام فيما لو اخضع لرؤية السينمائي المبدع.

دخول المؤثر البصري في صناعة أهم مشاهد فيلم (تايتنك)، لم توفر للمشاهد القناعة الكاملة بأحداثه، برغم واقعية الحدث التاريخي الذي اعتمده الفيلم كخلفية لقصة الحب التي تضمنها، على عكس ما حصل مع فيلم (ذهب مع الريح).

إطلاق مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس

متابعة المدى

أعلنت جمعية "تيرو" للفنون ومسرح "إسطنبولي" عن إقامة الدورة الرابعة من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس بنسخته الـ4 في الفترة الممتدة من 12 ولغاية 13 تموز، التي تحمل اسم الفنانة سميحة أيوب بالمسرح الوطني اللبناني المجاني بمدينة طرابلس.

وتحت شعار "الفن السابع بيجمعنا"، يشارك في المهرجان 23 فيلماً متنوعاً، ما بين الروائي والثقافي والتحريك، من 15 دولة، منها مصر وتركيا والجزائر والعراق والمغرب وسلطنة عمان وفلسطين والمكسيك والإمارات وفرنسا وايرلندا وتونس والبحرين وسوريا ولبنان.

وقال الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني، والحائز على جائزة اليونسكو الشارقة للثقافة العربية، إن المهرجان هو "تحية من صور إلى أهلنا في غزة وفلسطين"، وإن "استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات من حولنا يُشكل فرصة مهمة للتلاقي، وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم وتخصيص أفلام عن فلسطين تعكس الحقيقة للعالم من خلال الفن السابع".

ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين. وتُخصّص هذه التّظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب. كما وتم اعلان موعد افتتاح "سينما الكوليزيه" التاريخية، بعد عقود على إقفالها في شارع الحمرا في بيروت، لتتحوّل الى "المسرح الوطني اللبناني". ويأتي هذا الحدث بالتزامن مع إطلاق "مهرجان لبنان المسرحي الدولي للمونودراما" في 13 أيلول المقبل وبمشاركة فرق مسرحية عربية وأجنبية.

رضا كاتب: لا داعي للخجل من أصولنا وجنسيتنا الفرنسية في آنٍ واحد

ترجمة: عدوية الهلالي

في فيلم "النزوح الكبير" للمخرج جان باسكال زادي، يؤدي الممثل الفرنسي الجزائري رضا كاتب دور عالم مسلم يبحث عن الروحانية خارج حدود الأرض وهي شخصية لم نعتد رؤيتها على الشاشة في الأفلام الكوميدية الشعبية.

رضا كاتب،هو ابن الممثل المسرحي مالك الدين كاتب وحفيد شقيق الشاعر المتمرد كاتب ياسين، ينتمي إلى جيل من المثقفين الذين فروا من العقد الأسود في الجزائر. ويؤدي كاتب دور عالم مسلم في فيلم جان باسكال زادي الجديد، وهو رحلة فضائية أفريقية، وفي حوار أجرته معه مجلة "جون أفريك" تحدث عن ظاهرة الإسلاموفوبيا السائدة في فرنسا، والعلاقات المتوترة بين باريس والجزائر، وعودته إلى جذوره.

■ من خلال شخصيتك، تشمل الرؤية الأفريقية الشاملة التي يدافع عنها فيلم "النزوح الكبير" شمال أفريقيا مع بقية القارة. وهذا نادرٌ جدًا؟

-لوقت طويل، كانت هناك محاولةٌ مُتعمّدةٌ لفصل المغرب العربي عن طبيعته الأفريقية. قال عمي الجزائري، كاتب ياسين، في إحدى مقابلاته الصحفية: "يجب أن نسمّي أنفسنا أفارقة، فنحن أفارقة". لأن الثقافات الجزائرية والبربرية والأمازيغية التقليدية، قبل أسلمة المغرب العربي، كانت أقرب بكثير إلى الثقافات المالية والسنغالية منها إلى ثقافات المملكة العربية السعودية ودول الشرق الأوسط. كنتُ شغوفًا جدًا بموسيقى الكناوة، وهي موسيقى العبيد الذين استُوردوا من أفريقيا جنوب الصحراء على يد العرب الذين أسلموا قسرًا. في الواقع، أعزف هذه الموسيقى في الفيلم، مع أغاني جرسية تُحاكي صوت سلاسل العبيد. أجد أن لهذه الموسيقى معنىً عميقًا.

■ وُلد كاتب ياسين في عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر. شارك في مسيرة 8 مايو 1945، وشهد مذبحة سطيف. ما الذي أخبرك به عن هذه المرحلة من التاريخ؟

-لم أعرفه إلا من خلال أعماله والقصص التي روتها عائلتي عنه. لكن والدي، الممثل الذي درس المسرح خلال حرب الجزائر ثم انضم إلى أول فرقة للمسرح الوطني الجزائري، نقل إليّ هذه القصة، وأشعر تمامًا أنني وريث هذه الشعوب المستعمرة. استطاعت عائلتي أن تتحرر، جزئيًا، من خلال الكلمة والمعرفة. لقد أذهلني كاتب ياسين عندما اكتشفت أنه من خلال دراسة الثورة الفرنسية وما يُسمى بفرنسا التنويرية، أدرك الجزائريون أنهم أيضًا قادرون على أن يكونوا أحرارًا وأن يتمتعوا بحقوق متساوية.

■ أقرّت الحكومة الفرنسية باغتيال الجيش الفرنسي للعربي بن مهيدي، أحد رموز جبهة التحرير الوطني.ويرى البعض أنه استغلال سياسي وسط تحديات دبلوماسية منذ اعتراف فرنسا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. ما موقفكم؟

-تنتهج فرنسا سياسة دولية براغماتية للدفاع عن مصالحها.. أعتقد أن هناك رغبة في جذب انتباه أبناء المهاجرين من خلال تقديم شكل من أشكال الاعتراف بما قد يكون عانى منه أسلافهم. كما هو الحال عندما أقرّ ماكرون بأن الاستعمار جريمة ضد الإنسانية خلال زيارته إلى الجزائر قبل الانتخابات الرئاسية، بينما كان سياسيون آخرون في الوقت نفسه يُطالبون باستعادة الصورة الحضارية للاستعمار. أنا أجد لفتة ماكرون مؤثرة سياسياً. لكنني كنت أتمنى لو أن بقية هذه السياسة سارت في هذا الاتجاه، بدلاً من الانتهازية واللعب على وتر الضجيج. تعترف فرنسا بجريمة ضد الإنسانية، ولكن ذلك لأسباب دبلوماسية واستراتيجية أيضاً. لذلك، من الصعب جداً الوثوق بكلام القادة السياسيين. أفضل أن أكون في صف الشعب.

■ كيف ترى النقاش حول الإسلاموفوبيا في فرنسا، وإثارة الخلافات داخل الطبقة السياسية؟

-هذه اللعبة الخطيرة تُثير المجتمعات ضد بعضها البعض. هناك معارك حول كلمتي "معاد للإسلام" أو "عنصري"، لكنني أعتقد أن كلمة "عنصري" هي التي يمكن أن تجمع الجميع. اليوم، لا يكبح تطبيع العنصرية بين السياسيين ووسائل الإعلام الأقوال والأفعال العنصرية. هذا التطبيع يسمح بمزيد من الأفعال. يمكننا أن نكون متفرجين مذهولين، ولكن يمكننا أيضاً أن نكون ممثلين، ويزداد ذلك عندما نملك وسائل التعبير عن أنفسنا.

■ نشهد نقطة تحول في السرديات المعروضة على الشاشة حول ماضي فرنسا الاستعماري، وصعودًا في الأفكار اليمينية المتطرفة. كيف تفسر هذه المفارقة؟

-أتمنى لو كان الاهتمام بأفلام مثل "فانون" لجان كلود بارني بنفس حجم الاهتمام الإعلامي الذي يروج لهذه الأفكار اليمينية المتطرفة. يلوّح الناس بشعارات أكثر من فرص النقاش، مما يعيق قدرتنا على العيش معًا. إن ثنائية الاستقطاب الفكري تعيق تعقيده وتمنعنا من الإنصات للآخرين. يزداد صعوبة إجراء نقاشات حقيقية، ويزداد الأمر صعوبة مع من نختلف معهم. وفي عصر يحكم فيه السيف على الكلمات، سأختار الكلمات دائمًا.

■ مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٧، هل أنت قلق بشأن تأثير حزب التجمع الوطني (RN) على الإبداع في حال فوز مرشحه؟

-في أي سياق، تحدث أمور، حتى تلك التي تثير الفتنة. أفكر قبل كل شيء في الضرر الحقيقي الذي قد يُلحقه صعود التجمع الوطني إلى السلطة بحياة الناس، قبل أن أفكر في الامتياز الهائل المتمثل في العيش من خلال سرد القصص. السينما نموذج اقتصادي قابل للتطبيق. فإلى جانب الأيديولوجيات، هناك جمهورٌ لأشياء كثيرة مختلفة. الأمر يختلف في العروض الحية. يتبنى مخرجو المسرح استراتيجيات ويستقيلون قبل نهاية فتراتهم، كما فعلً وجدي معوض في مسرح كولين، حتى يتم تعيين شخص ما الآن ليحافظ على منصبه لعشر سنوات ويتجنب الوصول إلى الوضع في الولايات المتحدة، حيث أغلق ترامب وإدارته مركز كينيدي بالكامل. لذا، يُسعى إلى ضمانات لإنقاذ الأمور، لأن الثقافة تبقى خيرنا المشترك.

■ هل بدأت أفريقيا تُصبح منصةً لتصوير الشتات؟

-عندما كنا نصوّر في كوت ديفوار، لمستُ عاطفة جان باسكال زادي وهو يُخرج فيلمه في بلد والده. وشعرتُ بنفس العاطفة عندما صوّرت فيلم "عمر الفريس" لإلياس بلخدار في الجزائر، البلد الذي قضيتُ فيه إجازتي حتى أواخر الثمانينيات. كان والدي أحد الفنانين الذين استهدفتهم التهديدات الإرهابية. توفي عام 2000، وعندما عدتُ إلى الجزائر بعد عامين تقريبًا، قضيتُ ثلاثة أشهر في التصوير هناك. في الجزائر، توافد عليّ الكثير من الناس ليطلبوا صورًا ويتحدثوا عن الأفلام التي شاركتُ فيها.

كان شعورًا قويًا للغاية أن أدرك أنني أستطيع العودة إلى البلد الذي تركه والدي لأحظى بمستقبل أفضل وأجد الترحيب دون أي لبس من قبل الجزائريين. لدى الشتات هذه الفرصة للعودة إلى جذوره دون أن يمنع نفسه من أي رحلة. أما بالنسبة لوالدينا، فكانت العودة أصعب وأكثر إرهاقا. علاوة على ذلك، من المثير للاهتمام أن نبيّن أن العودة إلى الجذور لا تقتصر على الجانب الديني، بل يمكن أن تتم بطرق متعددة. لا داعي للشعور بالحرج من امتلاك أصول وواقع قائم، ألا وهو جنسيتنا الفرنسية.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
17 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 32 - C° 44 | الموصل / C° 31 -C° 41 | أربيل / C° 28 - C° 40
البصرة / C° 28 - C° 51 | الرمادي / C° 28 -C° 43 | النجف / C° 32 -C° 47

اقــرأ

حسن مطلك .. الأعمال القصصية

صدرت عن دار المدى الأعمال القصصية الكاملة للكاتب والروائي الراحل حسن مطلك صاحب الروايتين المعروفتين "دابادا" و"قوة الضحك في اورا" وهي شاهد على تميزه في القصة، كما تميز في الرواية. القصص أغلبها لم ينشر سابقاً وقد جمعها وأعدها شقيقه الدكتور محسن الرملي في أربع مجموعات. يرى حسن مطلك أن القصة أرض خصبة لبذر الأفكار حيث يقول إن القصة مشروع لهدم العادة.

العمود الثامن

▪ علي حسين

صواريخ ومُسيرات وطنية!!

أتخيل المواطن العراقي المحاصر بانعدام الخدمات والبطالة وشرور الطائفيين، ، وهو يتأمل تقرير الحكومة عن المسيرات التي تقصف اربيل والسليمانية وكركوك ، مرة تخبره الجهات الامنية انها فتحت تحقيق لمعرفة الجهات التي تطلق هذه المسيرات ، ثم تنام الجهات الامنية يومين وتصحو لتقول إنها تندد بهذه الهجمات الغادرة وان التحقيق متواصل ، ثم تختفي أياما قليلة ليخرج علينا احد الناطقين وهو يهز رأسه قائلا: "ياجماعة نحن نواصل البحث عن الجماعات التي تريد العبث بأمن البلاد " ، وسيفرك المواطن العراقي عينيه متسائلاً وهو يستمع إلى هذه التصريحات العجيبة والغريبة: هل نحن نعيش في بلاد تسخر من مواطنيها وتستغفل عقولهم إلى هذا الحد؟ هل صار العراقيون بحاجة إلى مسؤولين يغلقون هواتفهم في الليل ويتركون مواطني بعض المحافظات يقضون سهرتهم مع الطائرات المسيرة ؟ ، ام ان الأمر مجرد فيلم من افلام الخيال العلمي ، وان هناك اطباق طائرة هي التي تقصف آبار ومصافي النفط ؟ ، وما الأفضل للناس البقاء أسرى لخطابات الاجهزة الامنية التي لا تفارقها لازمة " التحقيق جاري " ، أم تصديق رواية ان الامبريالية هي التي تقصف هذه مناطق ؟.
ماذا يفضّل العراقيون حقاً: العدالة الاجتماعية والرفاهية والأمان، التي ما يزال جميع السياسيين يتغنون بها من أجل الحصول على مزيد من الامتيازات والأموال المنهوبة والمناصب، أم الطائرات المسيرة والصواريخ ونهب الثروات؟ من أوصل المواطن المسكين إلى هذا الخيار؟ إما الصمت على ما يجري من خراب ، أو الهتاف لاجراءات الاجهزة الامنية التي لاتزال تبحث عن الاطباق الطائرة ؟ ماذا حدث لـ"دولة التنمية والاصلاح والبناء "؟ لماذا تغيب خطب محاسبة العابثين بامن البلاد، ولماذا يصمت المدعي العام ؟ بماذا يفكر المواطن وهو يرى المسؤولين يسخرون من معاناته ويقولون له بكل بساطة لم يحن الوقت بعد لأن تصبح صاحب قرار حر، فما زال هناك الكثير من الصّواريخ والمسيرات التي نريد أن نجربها؟! ماذا سيقول المواطن العراقي في نفسه عندما يرى أن تضحياته على مدى عقود كاملة انتهت إلى طائرات مسيرة تتجول في سماء العراق دون أن يسألها أحد: ماذا تفعلين؟
يبدو الأمر سريالياً، ونوعاً من مسرحية عبثية ، في بلاد تعجز القوات الأمنية وتتخاذل عن إلقاء القبض على أحد "المفسدين" ، لكنها تمارس هيبتها وسلطتها ضد متظاهرين عزل.
في بلاد العجائب والغرائب يبدو المشهد شديد التناقض وموغلاً في السخرية، جهات مسلحة تصر ان من حقها ان تواصل لعبة اطلاق المسيرات ، وملايين المواطنين ينتظرون الكهرباء التي صرف عليها مئة مليار دولار ، ايها السادة نحن نعيش في بلاد يريد الجميع أن يضعها تحت إبطه، ومع ساسة بلا مواقف سوى مواقف الصفقات والخطابات الطائفية والعنصرية .

بمناسبة اختياره رمزاً من رموز الشعر العربي لعام 2025

اتحاد الأدباء ووزارة الثقافة يحتفيان بالشاعر والمترجم الكبير ياسين طه حافظ...

أقيمت في قاعة الجواهري بالاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين جلسة للاحتفاء بالشاعر والمترجم الكبير الأستاذ ياسين طه حافظ، بمناسبة اختياره رمزاً من رموز الشعر العربي لعام ٢٠٢٥ من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، بحضور ثقافي وأدبي كبير. وبالتعاون بين الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق ودائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، أول أمس الثلاثاء

متابعة المدى

قدم للجلسة الأمين العام للاتحاد، الشاعر عمر السراي، الذي أكد في افتتاحها أن الاتحاد يحتفي اليوم بقامة عراقية وعربية وعالمية قدّمت للشعر والأدب والثقافة والإنسانية الكثير، وهذا الاحتفاء دليل على حضور الشعر العراقي في ميادين الأدب والثقافة.
وتحدث الشاعر المحتفى به ياسين طه حافظ، قائلا: نحتفي اليوم بكل ما أوتينا من قوة وصبر لكي نباهي الأمم بما لدينا من شعراء ومترجمين وأدباء وفنانين كبار، في هذه القاعة التي جلس على منصتها الجواهري، والسياب وصلاح خالص، البياتي، ومهدي المخزومي هذه هي الاسماء الكبيرة التي لم نستطع أن نكمل عطائها وإنجازاتها في هذا الاتحاد الذي بابه مشرعة للجميع، واليوم نرفع رأسنا عاليا كي نفخر بمعلم كبير وبشاب لا يشيخ، بأنسان علمنا كيف نبتسم رغم الملمات. مضيفا أنه، ومنذ طفولته، خطّ لنفسه طريقاً للاختلاف والتمرد على الأنساق المعتادة، وقد رافقه هذا الاختلاف طيلة مسيرته الشعرية منذ أول قصيدة كتبها وأول ديوان طبعه، وصولاً إلى قصائده الطويلة، مشيراً إلى أن على الشاعر أن يناضل من أجل قضاياه الإنسانية.
ثم ترك المنصة للشاعر المحتفى به ياسين طه حافظ، الذي قال: انا لم أنل من الشعر خيرا أو تكريما يوما، وأنا متوجس وأعلم ان للكلمة عواقب، و أن على الكاتب والشاعر، وكل من يدخل ميدان الكتابة والكلمة، أن يقرأ كثيراً، وأن يُحسن اختيار ما يقرأ، لأن الكتابة لدى الشاعر خصوصاً، تتطلب خزيناً معرفياً واطلاعاً على عوالم الأفلام والترجمات والمشاهد الطبيعية؛ لتكوين صورة ذاتية وغير نمطية، وبالتالي كتابة قصيدة تمثل التجربة، فالشعر عمل إبداعي فردي.
بعدها ألقى رئيس الاتحاد، الشاعر د. عارف الساعدي، كلمة جاء فيها أن "حافظ رمزنا الشعري والثقافي منذ أكثر من خمسين عاماً"، معلناً في الوقت ذاته عن اختياره رئيساً فخرياً للاتحاد. فيما أشار المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة، د. علاء أبو الحسن، في كلمته، إلى أن وزارة الثقافة تعد هذا الاختيار إنجازاً، خصوصاً وأنه يأتي بعد أحد عشر عاماً خلت من وجود مبدع عراقي في المنظمة. بعدها عرض فيلم قصير جسّد بالصوت والصورة المسيرة الأدبية الحافلة بالجمال والتميز لحافظ. وتواصلاً مع الشعر، قرأ حافظ مجموعة من قصائده .

جينيفر أنيستون تعيش قصة حب جديدة

في تطور جديد أثار جدل المعجبين، لمّحت النجمة العالمية جينيفر أنيستون إلى بداية علاقة عاطفية جديدة، وذلك من خلال بوست غامض على حسابها الرسمي في "إنستجرام"، وجاء البوست بعد أيام قليلة من رصد أنيستون في رحلة بحرية رومانسية على يخت فاخر بصحبة جيم كيرتس، الذي يُعرف بكونه معالجًا بالتنويم المغناطيسي ومروجًا للطاقة الإيجابية.
نشرت نجمة مسلسل "الاصدقاء" أولاً عبارة شهيرة من تتر المسلسل تقول: "أغنية فريندز كانت محقة، لم يخبرنا أحد أن الحياة ستكون بهذا الشكل." ثم أتبعت البوست باقتباس من خبير الوعي الذاتي كايس كيني جاء فيه: "أولئك الذين ما زالوا يشعون بالحب في عالم أظهر لهم أسوأ ما فيه، من فضلكم لا تتغيروا." هذا الاقتباس دفع المتابعين إلى الاعتقاد بأنه موجه بشكل غير مباشر إلى كيرتس، المعروف برسائله التحفيزية ونشره للطاقة الإيجابية.

مطعم صيني يُقدّم «مداعبة أشبال الأسود» مع الشاي

أصبح وقت الشاي في الصين الآن يشمل مداعبة أشبال الأسود، إذ يوفّر مطعم في إقليم شانشي الشمالي هذه الخدمة ضمن قائمة طعام من ٤ أطباق؛ مما أثار اهتماماً واسع النطاق على الإنترنت وزاد من القلق بشأن وضع الحيوانات. وأظهرت صور على منصّتَي «وي تشات» و«ويبو» الصينيتَيْن زبائن يحتضنون أشبال الأسود كما لو كانت أطفالاً. ووفق «رويترز»، يعرض مطعم «وانهوي» في مدينة تايوان على صفحته بمنصّة «دوين»، وهي النظير الصيني لتطبيق «تيك توك»، حيوانات اللاما والسلاحف والغزلان بالإضافة إلى أشبال الأسود. وذكرت صحيفة «شنغهاي ديلي» الحكومية على صفحتها الرسمية في «وي تشات»، أنّ المطعم الذي افتُتح في يونيو (حزيران) الماضي يبيع نحو ٢٠ تذكرة يومياً لزبائن راغبين في احتضان

الحيوانات بكونه نشاطاً مُضافاً إلى قائمة طعام محدّدة التكلفة تبلغ ١٠٧٨ يواناً (١٥٠ دولاراً) . وأضافت الصحيفة: «أثارت الخدمة قلقاً شديداً بشأن وضعها القانوني وحالة الحيوانات" .وانتقدت معظم التعليقات على الإنترنت هذا النشاط، إذ عدّته خطيراً وغير مناسب للحيوانات. وقال أحد مستخدمي «ويبو»: «إنّ المطعم للأغنياء لكي يلعبوا. عامة الناس لا يملكون ثمن المشروب" .وحضّ مستخدم آخر السلطات على اتخاذ إجراء، قائلاً: «يجب على الجهات المعنية أن تتولّى الأمر" .

دراسة جديدة تظهر فوائد غير متوقعة للشوكولاتة

يشير الدكتور رومان بريستانسكي خبير التغذية، إلى أن الكثيرين يعتقدون أن الشوكولاتة ضارة للجسم وللصحة العامة. لذلك، توضع أنظمة غذائية مختلفة وأساليب تقشفية للتخلي عن تناولها. ووفقا له، ولكن للشوكولاتة فوائد، ومن المهم أخذ مكوناتها الطبيعية أي نسبة الكافيين في الاعتبار. ويقول: "تحتوي الشوكولاتة على المغنيسيوم والزنك. وهي مصدر جيد لاستخدامها بشكل طبيعي دون أي إضافات. بالطبع، للحصول على هذه المواد بشكل كامل، نحتاج إلى نظام غذائي متنوع، ليس فقط الشوكولاتة".
ووفقا له، يعاني الكثيرون من الذين يتوقفون عن تناول الحلويات صعوبات نفسية، لأن الجهاز العصبي لا يستطيع التكيف مع ذلك. وللأسف يمكن أن يستيقظ الشخص ليلا ويتوجه نحو الثلاجة. لذلك يجب تعديل النظام الغذائي وعدم استبعاد الحلويات بما فيها الشوكولاتة منه بصورة نهائية، بل تخفيض نسبتها وكميتها في النظام الغذائي.
ويشير الخبير وفق دراسة جديدة إلى أن الشوكولاتة الداكنة التي تحتوي على نسبة كاكاو لا تقل عن ٧٠بالمئة غنية بالفلافونويدات، وهي مضادات أكسدة طبيعية تساعد على خفض الكوليسترول الضار وتقوية الأوعية الدموية. كما تحتوي الشوكولاتة على نسبة عالية من المغنيسيوم، الذي يفيد الجهاز العصبي، ويدعم العضلات، ويعزز النوم الجيد.
ومن جانبها تشير الدكتورة مارينا ماكيشا خبيرة التغذية، إلى أنه يمكن تناول ١٠-٢٠ غ من الشوكولاتة يوميا لتحسين المزاج، لأنها تحفز إنتاج هرمونات الفرح والسرور وتحسن المزاج.

انطباعيات صالح رضا تزين قاعة نقابة المعلمين في بعقوبة

□ علي إبراهيم الدليمي

شهدت قاعة نقابة المعلمين في مدينة بعقوبة، افتتاح المعرض الشخصي للفنان صالح رضا، حيث قدم فيه أكثر من ثلاثين لوحة انطباعية تجسد طبيعة مدينة بعقوبة الشهيرة ببساتينها وأراضيها الزراعية الشاسعة.
على الرغم من تعدد المدارس والاتجاهات في الساحة الفنية العالمية، يواصل الفنان صالح رضا التزامه بالأسلوب الانطباعي، مستقيا إبداعاته من روح مدينته بعقوبة. لقد ظل وفياً لهذه المدينة طيلة مسيرته الفنية، حيث نشأ وارتبط بجمال طبيعتها النضرة.
لقد أبصرت عينا الفنان أروع الألوان بين أحضان هذه الطبيعة الخلابة، فنشأ وتغذت بصيرته على ثوابت ألوانها وزهوها. في هذا الجمال، وجد الفنان راحته بعيداً عن مفردات "الحداثة" الغريبة والمتغيرة باستمرار.
عكس الفنان صالح رضا نشأته وتجربته الفنية، مؤكداً أنه يستلهم أعماله من زوايا مختلفة ومتنوعة. يقول الفنان: "من الغرفة المظلمة التي أطللت منها على العالم الخارجي، يمتد بصري عبر النافذة نحو الأفق، مستحضراً الواقع والخيال. أرى التناقضات: الصمت والضجيج، الظلام والنور، القوة والضعف، الجمال والقبح، والماضي والحاضر. أنظر إلى المستقبل بأمل ولهفة وحب.
بهذا التوازن من التناقضات، أرسم لوحاتي التي تعبر عن عشقي لوطني وتجسد واقع حالنا. أهدف من خلالها إلى تجسيد صدق مشاعري وأحاسيسي، ليكون هذا المعرض بمثابة جسر للتواصل والمحبة."
تلقى الفنان صالح رضا توجيهاته الفنية الأولى منذ سن الرابعة على يد شقيقه الأكبر، الفنان المعروف علي رضا. ركزت هذه التوجيهات على أساسيات الرسم الأكاديمي الصحيح، مثل: النسب، التشريح، البعد الثالث، مزج الألوان، والتكوين.
خلال مراحله الدراسية، شارك الفنان بانتظام في المعارض الفنية وحقق فيها المراتب الأولى. التحق بأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد عام 1980، حيث تتلمذ على أيدي نخبة من عمالقة التشكيل العراقي، بمن فيهم: فائق حسن، وكاظم حيدر، وفرج عبو، ونعمت محمود، وإسماعيل الشيخلي.
لشدة شغفه بدراسة أستاذه فائق حسن الذي كان يصطحب طلابه في رحلات فنية إلى طبيعة العراق من شماله حتى جنوبه، حاول الفنان إعادة السنة الأخيرة من الكلية لينهل بشغف أكبر من خبرته. عندما تعرض العراق للحصار الدولي، هاجر الفنان صالح رضا مكرهاً، متألماً من مرارة الفراق. يصف هذه التجربة المؤلمة بكلمات مؤثرة: "خرجتُ من واحاتي الخضراء إلى المنافي، حاملاً معي أزهاري وألواني. النار المشتعلة في صدري تشوي بدني، فذبلت أزهاري النضرة وأصبحت عوداً يابساً. أصبحتُ أتفاخر بثروتي الفنية، ولكن لا فائدة من ذلك؛ فما أبعد الفارق بين النبتة الحية والقتاد اليابس، وهل يستوي الربيع والشتاء؟"
ويضيف الفنان: "لا جدوى من خداع النفس أو دفن رؤوسنا في الرمال. تمر الأيام والشهور والأعوام، وفجأة نواجه الكهولة. تتساقط فيها القلوب من الصدور كما تتساقط أوراق الخريف صامتة من الشجر، تاركة كل شيء لأنّين الرياح.
عشق الفنان أيضاً الرسم لعالم الطفولة، فجسد أجمل لوحاته التي تحمل في طياتها أحلام وأمنيات وذكريات ورمزيات جميلة وألعاب من عالم وخيال الأطفال، الذي تلذذ في إستلهامها وتقديمها.. والتي رسمها بعناية فائقة بالألوان المائية والأقلام الخشبية، لقد أقتنت منظمة الامم المتحدة، بعض من أعماله الخاصة بالطفولة لقيمتها المعنوية وتقنيتها الجمالية العالية كما وطبعت ووزعت على سفارات وقنصليات ومؤسسات المجتمع المدني في القاهرة. فضلاً عن رسمه العديد من الشخصيات الثقافية والفنية، (البورتريت) بشكل فائق التنفيد.

بيت المدى يحتفي باتحاد الادباء والكتاب

ضمن فعالياته الاسبوعية يقيم بيت المدى للثقافة والفنون ، جلسة للحديث عن الدور الذي يقوم به اتحاد الادباء والكتاب في الحركة الثقافية في العراق ، حيث سيتم استضافة الاساتذة الدكتور عارف الساعدي رئيس الاتحاد ، والشاعر عمر السراي الامين العام للاتحاد ، والناقد علي الفواز معاون الامين العام ، للحديث عن خطة الاتحاد ومشاريعه المستقبلية .. الفعالية يقدمها الدكتور احمد حسين الظفيري وتقام يوم غدا الجمعة الساعة الحادية عشر صباحا في بيت المدى شارع المتنبي